



جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم إقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع: علوم إقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية (دراسة حالة الجزائر من 2010 إلى 2022)

من إعداد الطالبة

• عفاف بريك

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 09 جوان 2024

أمام اللجنة المكونة من السادة

د/ (شماخي بوبكر.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ (بونقاب مختار.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ (بوخلالة سهام.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي 2024/2023



جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني

في ميدان: علوم إقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع: علوم إقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

الإلكترونية دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة (دراسة حالة الجزائر من 2010 إلى 2022)

من إعداد الطالبة

• عفاف بريك

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 09 جوان 2024

أمام اللجنة المكونة من السادة

د/ (شماخي بوبكر.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ (بونقاب مختار.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ بوخلالة سهام.....أستاذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

يقول الله عز وجل في محكم كتابه (وَلَقَدْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

أتقدم بالشكر إلى من رسم لي طريق النجاح ورعى هذه الثمرة منذ أن كانت فكرة إلى غاية إخراجها في هذه

الصورة الأستاذ الدكتور بونقاب مختار لما قدمه لي من معلومات

وتوجيهات كانت لي العون بعد الله في تخطي العقبات، أشكره بصدق على تفاعله وتعاونه معي رغم انشغالاته

ومسؤولياته.

أسأل الله جل جلاله أن ينير دربه ويسهل له جميع أموره كما سهل عليا وساعدني وأن يجزيه عني خير الجزاء وبارك

في أعماله ومجهوداته.

أيضا وفاءً مني وتقديرًا واعترافًا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين أساتذتي الأفاضل الذين لم ييخلوا

عليا بمساعداتهم طيلة المشوار الدراسي، كما أتقدم أيضا بأسمى معاني الشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة على

قبولهم مناقشة موضوع المذكرة.

كذلك أتقدم بشكري إلى كل عمال الإدارة ومكتبة كلية العلوم الاقتصادية.

وأخيرا أتقدم بكل شكري وامتناني إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة في إتمام هذه الدراسة على أكمل وجه

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل
إلى درعي الذي به احتميت واقتديت في شق بحر العلم والتعلم، إلى من كلله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء
بدون انتظار، إلى من احترقت شموعه لينير لي درب النجاح، إلى أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والرقّة والحنان إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى التي غمرتني بفيض
حنانها إلى الشمعة المضيئة في حياتي والزهرة الرقيقة في ربيع عمري إلى نسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان
دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أمي حفظها الله ورعاها وأطال الله في عمرها.
إلى من قاسموا معي مشوار طفولتي، إلى سواعدي في الدنيا، بهم أرفع رأسي وأعتز وأفتخر إخوتي وأخواتي أنار الله
دربهم ووقفهم.
إلى رفيق دربي، أنس حياتي، إلى مثال الإخلاص والوفاء، إلى من دعمني لإكمال حلمي، ولم يبخل بشيء من
أجل دفعي لطريق النجاح، إلى الذي سرنا سويا ونحن نشق طريق الحياة معا زوجي الغالي أدامك الله علينا.
إلى نور حياتي، ونبع الصفاء، التي لا تحلو الحياة بدونهم أولادي فلذات كبدي، ضياء الدين، وائل، محمد إسلام،
آية الزهراء.
إلى من أفتخر بصحبتهم، إلى من جمعني بهم أيام الدراسة دفعة العلوم الاقتصادية نقدي وبنكي.
إلى من علموني ولهم الفضل الأكبر بعد الله أساتذتي الأفاضل كل باسمه.
إلى كل من هم في ذاكرتي فنسيهم قلبي ولم ينسهم قلبي إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد بجهد أو نصيحة
أو دعوة في ظهر الغيب أهدي هذا العمل المتواضع.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لتحديد مدى مساهمة العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر من 2010 إلى 2022م، ومن أجل ذلك تم إنتهاج المنهج الوصفي التحليلي لكونه ملائماً لعرض مختلف المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة (التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية) وكذا دور العملات الرقمية في تعزيزها، وتم إستخدام منهج دراسة الحالة، لأننا بصدد تسليط الضوء على واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وكذا الموقف الرسمي للجزائر من العملات الرقمية.

وبعد معالجة الموضوع خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تطبيق التجارة الإلكترونية في الجزائر لا يزال في مراحله الأولى.
- لازالت تواجه التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية العراقيل والتحديات التي تقف في وجه تطورها.

كلمات مفتاحية:

تجارة إلكترونية، عملات رقمية، الجزائر.

Summary:

This study aims to determine the extent to which digital currencies contribute to enhancing electronic commerce. For this purpose, the descriptive analytical approach was adopted because it is appropriate for presenting the various concepts related to the variables of the study (e-commerce and digital currencies) as well as the role of digital currencies in enhancing them. The case study approach was used, because we are going Highlighting the reality of e-commerce in Algeria, as well as Algeria's official position on digital currencies.

After addressing the issue, the study concluded with a set of results, the most important of which are:

- The application of e-commerce in Algeria is still in its early stages.
- E-commerce and digital currencies still face obstacles and challenges to their development.

Keywords:

E-commerce, digital currencies, the Internet, Algeria.

الصفحة	قائمة المحتويات
I	الشكر والتقدير
II	الإهداء
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الرموز والمختصرات
أ - ج	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتجارة الإلكترونية والعملات الرقمية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية
9	المبحث الثاني: مفاهيم حول العملات الرقمية
15	المبحث الأول: الدراسات السابقة حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية
19	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر
21	تمهيد
22	المبحث الأول: التجارة الإلكترونية في الجزائر
28	المبحث الثاني: العملات الرقمية في الجزائر
31	المبحث الثالث: واقع استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية بالجزائر
35	خلاصة الفصل الثاني
37	الخاتمة
41	قائمة المراجع
44	فهرس المحتويات

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
23	بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة في التجارة الإلكترونية في الجزائر	(01-02)
26	تطور عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر (2010-2022)	(02-02)
29	مقارنة المدفوعات الرقمية لبعض الدول العربية	(03-02)
30	عمليات الدفع وأجهزة TPE بالجزائر	(04-02)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	أشكال الأنشطة التجارية	(01-01)
12	أشكال العملات الرقمية وعلاقتها بالعملات الأخرى	(01-02)

الرمز	الدلائل باللغة الأجنبية	الدلائل باللغة العربية
WTO	World Trade Organization	منظمة التجارة العالمية
OECD	The Organization for Economic Cooperation and Development	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
EU	European Union	الإتحاد الأوروبي
B2C	Business to Consumer	شركة لمستهلك
B2B	Business to Business	ما بين الشركات
C2C	Consumer to Consumer	ما بين المستهلكين
C2B	Consumer to Business	مستهلك لشركة
C2G	Consumer to Government	مستهلك لحكومة
B2G	Business to Government	شركة لحكومة
G2B	Government to Business	حكومة لشركة
G2G	Government to Government	ما بين الحكومات
G2C	Government to Consumer	حكومة لمستهلك
EBA	European Banking Authority	سلطة البنوك الأوروبية
ECB	European Central Bank	البنك المركزي الأوروبي
FATF	Financial Action Task Force	مجموعة العمل المالي
WB	World Bank	البنك الدولي
CBJ	The Central Bank of Jordan	البنك المركزي الأردني
TPE	Le Terminal de Paiement Electronique	جهاز الدفع الإلكتروني
BIS	Bank of International Settlement	بنك التسويات الدولية
CERIST	Centre de Recherche sur Linformation Scientifique et Technique	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني

المقدمة

1. توطئة:

مهدت التطورات التكنولوجية الحديثة لظهور التجارة الإلكترونية، التي تعتبر من أكثر المعاملات استقطاباً وانتشاراً في وقتنا الحاضر إذ أصبحت منظوراً جديداً واسع الاستعمال لدى أوساط المال والأعمال التجارية ومختلف المؤسسات، فهي تعني عملية تسوية وإتمام المعاملات باستخدام الأسلوب الرقمي والشبكات العالمية كالأنترنت، وتجسد آفاقاً جديدةً للاتصال والتفاعل مع الزبائن والمؤسسات على حد سواء، ما تسمح بتأدية أكبر عدد من الخدمات في ظل تعاظم الشبكات المفتوحة والتقنيات المتطورة على كل المستويات الأمر الذي أدى إلى إزالة الحواجز والموانع واختزال المسافات والأزمنة .

إن انعكاسات الثورة التكنولوجية الرقمية على التجارة الإلكترونية ألقى بظلاله من خلال العملات الرقمية المنتجة بواسطة برامج حاسوبية ليس لها كيان مادي أو وجود فيزيائي، يتم استخدامها عن طريق الأنترنت في عمليات الشراء والبيع، حيث حققت منذ نشأتها انتشاراً ملحوظاً وذلك بسبب الأرباح الخيالية جراء عمليات المضاربة وسرعة إنجاز المعاملات السرية، ورغم ذلك لا يزال غالبية الناس يجهلون حقيقة هذا النوع من العملات الرقمية باعتبارها نازلة جديدة على مستوى النظام النقدي العالمي.

إن الواقع الذي نعيشه اليوم من تطورات في مجال التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكتروني وانتشارها لدى الدول الغربية وبعض الدول العربية إلا أن الجزائر لا يزال اعتمادها هذه التجارة في مراحلها الأولى ولم يرقى بعد لاعتبارها ك تقنية متطورة للتجارة بالإضافة إلى موقفها الحيادي من العملات الرقمية التي لا تعتمد كوسيلة للدفع الإلكتروني. وبناء على هذا سنحاول في دراستنا إبراز الدور الذي تلعبه العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر وذلك من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

2. الإشكالية:

- ما مدى مساهمة العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر من 2010 إلى 2022م؟
وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكاليات الفرعية التي يمكن طرحها كالتالي:

- ✓ ما هي أشكال التجارة الإلكترونية المتعامل بها في الجزائر؟
- ✓ ماهي أهم العراقيل والتحديات التي تواجه العملات الرقمية في الجزائر؟
- ✓ ما هو واقع استخدام التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الجزائر؟

3. فرضيات الدراسة:

- انطلاقاً من التساؤلات السابقة فإن هذه الدراسة تقوم على اختبار الفرضيات التالية:
- ✓ أغلب معاملات التجارة الإلكترونية في الجزائر تتم بين الشركات والمستهلكين.
 - ✓ أهم العراقيل والتحديات التي تواجه العملات الرقمية في الجزائر هي التحديات القانونية.
 - ✓ استخدام التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية لا يزال ضعيفاً في الجزائر.

4. مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع بناءً على مجموعة من الاعتبارات الذاتية والموضوعية، ويمكن تلخيصها كما يلي:

المبررات الذاتية:

- تمحور الميولات البحثية حول المواضيع المتعلقة بالتجارة الإلكترونية.
- ارتباط موضوع دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية بتخصص الطالبة (نقدي وبنكي).

المبررات الموضوعية:

- الدور الجوهري الذي تلعبه العملات الرقمية في تطوير التجارة الإلكترونية
- حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته فحسب - وجهة نظر الطالبة - فان الموضوع لم ينل القدر الكافي من البحث والدراسة، خاصة بعد جائحة كورونا.

5. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً أساسياً وهو دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية التي أصبحت محل الدراسة، حيث تحتل مكانة كبيرة خاصة مع تزايد اهتمام الباحثين بالتجارة الإلكترونية.

6. أهداف الدراسة:

- يمكن تلخيص أهم أهداف الدراسة فيما يلي:
- ✓ التعرف على أشكال التجارة الإلكترونية.
 - ✓ التعرف على العراقيل والتحديات التي تواجه العملات الرقمية.
 - ✓ التعرف على واقع الجزائر من استخدام التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية.

7. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: الجزائر.

الحدود الزمانية: الفترة التي تغطيها الدراسة تشمل السنوات من 2010 إلى غاية 2022.

8. منهج الدراسة:

نظرا لحداثة الدراسة وأهميتها سوف يتم انتهاج المنهج الوصفي التحليلي لكونه ملائما لعرض مختلف المفاهيم المرتبطة بالعملات الرقمية والتجارة الإلكترونية وذلك في الجزء النظري (الفصل الأول)، أما الجزء التطبيقي (الفصل الثاني) فسوف يتم استخدام منهج دراسة حالة الجزائر لأننا بصدد الوقوف على دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر.

9. صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي واجهتني من أجل إتمام هذه المذكرة هي:

- حداثة الموضوع وخصوصيته مما انعكس على انسياب المعلومات.
- قلة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع وعدم توفر كتب على العملات الرقمية وانعدام الإحصائيات والمؤشرات لما تمتاز به من السرية.
- غياب الإحصائيات الرسمية حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية

10. أقسام الموضوع:

سيتم تقسيم المذكرة إلى مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة.

الفصل الأول: خصص للأدبيات النظرية والتطبيقية حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية وتم تقسيمها إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول تحت عنوان: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية.

المبحث الثاني تحت عنوان: مفاهيم حول العملات الرقمية.

المبحث الثالث تحت عنوان: الدراسات السابقة حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية.

الفصل الثاني: خصص لدراسة دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول تحت عنوان: التجارة الإلكترونية في الجزائر.

المبحث الثاني تحت عنوان: العملات الرقمية في الجزائر.

المبحث الثالث تحت عنوان: واقع استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية بالجزائر.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية
والتطبيقية للتجارة الإلكترونية
والعملات الرقمية

تمهيد:

تطورت التجارة الإلكترونية بشكل سريع في العالم تماشياً مع الأساليب التكنولوجية الحديثة والتوسع في استخدامها من قبل الشركات والأفراد والمؤسسات بمختلف أحجامها، حيث تعتبر أهم ما حققته الثورة التقنية والمعلوماتية في الاقتصاد المعاصر، واعتمد نجاح التجارة الإلكترونية على استخدام بعض النظم ووسائل الدفع المتاحة مع تطوير بعض أساليبها، والذي يتضمن إجراء كافة أنواع المعاملات، باستخدام مختلف آليات الدفع الإلكترونية ومن أحدث هذه الآليات نجد العملات الرقمية التي ظهرت كوافد جديد على نظام النقد العالمي، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل رهيب، حيث تعتبر عملات تشفيريه ليس لها وجود فيزيائي تتداول عبر شبكات الأنترنت فقط.

سنتناول في الفصل مفاهيم حول الأدبيات النظرية والتطبيقية للتجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، وذلك من خلال المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية.

المبحث الثاني: مفاهيم حول العملات الرقمية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية.

المبحث الأول: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية

من خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق إلى توضيح أهم المفاهيم الأساسية عن التجارة الإلكترونية، كما سنتطرق إلى أشكالها وخصائصها وأهم المزايا والعيوب.

المطلب الأول: تعريف التجارة الإلكترونية وأهميتها

سوف نتطرق في هذا المطلب لأهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتجارة الإلكترونية وكذا إلى أهميتها

الفرع الأول: تعريف التجارة الإلكترونية

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التجارة الإلكترونية ويصعب تقديم تعريف موحد، يمكن عرض بعض التعاريف وضعتها المنظمات الدولية نذكر منها:

- حسب منظمة التجارة العالمية ((WTO): عرفت منظمة التجارة العالمية التجارة الإلكترونية على أنها مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل إلكترونية.¹
- حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التجارة الإلكترونية على أنها عمليات بيع وشراء السلع والخدمات التي يتم تنفيذها عبر وسائل الاتصال الرقمية من خلال منصات مصممة خصيصاً لإرسال واستقبال طلبات البيع والشراء إلكترونياً مدعومة بأليات للدفع الرقمي²
- حسب الاتحاد الأوروبي (E U): عرفت الاتحاد الأوروبي التجارة الإلكترونية أنها كل الأنشطة التي تتم بوسائل إلكترونية سواء تمت بين المشروعات التجارية والمستهلكين أو بين كل منها على حدى وبين الإدارات الحكومية"

ومن خلال هذه التعاريف السابقة يمكن تعريف التجارة الإلكترونية:

هي إجراء عمليتي البيع والشراء على الشبكة وكذلك التفاوض حول العمليات المراد إجرائها وآخرها تحويل المبالغ وهذا كله باستعمال شبكة الأنترنت.

¹ ريم هند، عبد الحكيم بوجاني: التجارة الإلكترونية، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد الخاص، جامعة عين شمس، 2021، ص: 171، 172

² جمال قاسم حسن، محمود عبد السلام: التجارة الإلكترونية، صندوق النقد العربي 2021، ص: 6

الفرع الثاني: أهمية التجارة الإلكترونية¹

تعد التجارة الإلكترونية من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم يكن من الممكن تحقيقها سابقا بالطرق التقليدية حيث تتمثل أهميتها فيما يلي:

- **انخفاض التكلفة:** كانت عملية التسويق مكلفة جدا في السابق حيث أن الإعلان عن المنتج كان يتم بواسطة الوسائل التقليدية عبر التلفاز والجراند أما الآن فيمكن تسويقه عبر شبكة الأنترنت وبتكلفة ضئيلة.
- **تجاوز حدود الدولة:** كانت الشركة تتعامل مع عملاء محليين فقط بالسابق وإن رغبت في الوصول إلى عملاء دوليين كانت تتكبد مصاريف كبيرة وغير مضمونة العائد، أما الآن فتستطيع الشركة أن تضمن إطلاع الجميع على منتجاتها دون تكلفة إضافية تذكر، خاصة أن شبكة الأنترنت دخلت جميع الدول.
- **التحرر من القيود:** سابقا كانت الشركة تحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأخرى حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من تلك الإجراءات ضروريا.
- **توفير الوقت والجهد:** تفتح الأسواق الإلكترونية بشكل دائم ولا يحتاج الزبائن للسفر، أو الانتظار في طابور لشراء منتج معين، كما ليس عليهم نقل هذا المنتج إلى البيت، ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقر على المنتج.
- **نيل رضا المستخدم:** توفر الأنترنت اتصالات تفاعلية مباشرة مما يتيح للشركات الموجودة في السوق الإلكترونية الاستفادة من هذه المميزات للإجابة عن استفسارات الزبائن بسرعة، مما يوفر خدمات أفضل للزبائن ويستحوذ على رضاهم.
- **تخفيض مصاريف الشركات:** تعد عملية إعداد وصيانة مواقع التجارة الإلكترونية على الويب أكثر اقتصادا من بناء أسواق التجزئة أو صيانة المكاتب ولا تحتاج الشركات إلى الإنفاق الكبير على الأمور الترويجية أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن تستخدم في خدمة الزبائن، ولا تبدو هناك حاجة في الشركة لاستخدام عدد كبير من الموظفين للقيام بعمليات الجرد والأعمال الإدارية إذ توجد قواعد بيانات على الأنترنت تحتفظ بتاريخ عمليات البيع في الشركة وأسماء الزبائن.

¹ إيمان لكنوش، زينب بو الصيود: دور العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا "البيتكوين نموذجاً" مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، 2022/2021، ص: 17.

المطلب الثاني: خصائص وأشكال التجارة الإلكترونية

للتجارة الإلكترونية خصائص وأشكال مختلفة يمكن عرضها فيما يلي:

الفرع الأول: خصائص التجارة الإلكترونية:¹

تتميز التجارة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها فيما يلي:

1- الطابع العالمي للتجارة الإلكترونية: تتميز بطابع عالمي فهي لا تعرف الحدود المكانية أو الجغرافية، فأى نشاط تجاري يقدم سلعة أو خدمات على الأنترنت لا يعني بالضرورة الانتقال إلى منطقة جغرافية معينة بعينها، بإنشاء موقع تجارة على الأنترنت، يُمكنُ صاحب الشركة حتى لو كانت صغيرة بإمكانية التغلغل إلى أسواق ومستخدمي شبكة الأنترنت عبر العالم كله.

2- الطابع المتداخل للتجارة الإلكترونية: إن الفوارق في توزيع الوسائل المادية بين المؤسسات سواء كانت هذه المؤسسات كبيرة أو صغيرة أصبحت في التجارة الإلكترونية أقل وضوحاً وحدةً، فأصبح بالإمكان تسليم السلع والخدمات بالطريقتين التقليدية أو بالطريقة الإلكترونية مباشرة على الأنترنت، وهذا ما يخلق صعوبة فرض الضريبة على المنتج إذا ما كان سلعة أو خدمة، هذه الخاصية تلزم المؤسسات على إعادة هيكلة نفسها لمواجهة التقارير التي تفرضها ممارسة التجارة الإلكترونية.

3- غياب التعامل الورقي في معاملات التجارة الإلكترونية: إتمام صفقة تجارية كاملة بدءاً من التفاوض على الشراء والتعاقد ودفع قيمة البضاعة واستلامها إلكترونياً من دون تبادل مستندات ورقية، على الإطلاق (في حالة السلع القابلة للتقييم) وهذا ما يدعم هذه التجارة الإلكترونية في خلق مجتمع اللاورقية.

4- التطور السريع: نظراً لارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات التي تعرف دوماً تطورات متسارعة فإن التجارة الإلكترونية تتسم بالتغير السريع والمستمر الذي يؤدي إلى عدم استقرار النظم والقواعد التي تخضع لها مما يتطلب تحديثها بصفة مستمرة.

5- التعامل دون الكشف عن هوية المتعاملين: من الممكن أن تجري عملية تجارية على الأنترنت بين طرفين لا يعرف أحدهما الآخر، حيث لا يرى أي منهما الطرف الآخر، وقد لا يملك أحدهما معلومات كافية عن الشخص الذي يتعامل معه، بما في ذلك موطنه أو المكان الذي يجري منه الاتصال كذلك قد يقدم الطرف الآخر معلومات زائفة أو خادعة دون أن تكون هناك دائماً طريقة ميسورة للتأكد من هذه المعلومات ومن ذلك

¹ رجحانة بن موسى، نور الهدى بن عرابي: تطورات التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2022/2023، ص ص: 12، 13.

التعامل ببطاقة ائتمان مسروقة أو الوعد بفقد ضمانات أو خدمات ما بعد البيع دون ضمان حقيقي بأن يلتزم البائع بذلك أو ادعاء صفة "بنك" وتجمع الأموال تحت الإغراء والوعد بعائد كبير دون وجود وسائل سهلة أو غير مكلفة يمكن أن يلجأ إليها المشتري للحصول على حقه¹.

الفرع الثاني: أشكال التجارة الإلكترونية:²

نظراً للتطور السريع والمتزايد والذي تشهده التجارة الإلكترونية فقد تعددت أشكالها التي تربط بين أطراف التعامل المتعددة (الشركات، المستهلكين، الحكومات) ويمكننا من خلال هذا الشكل والذي يعرف بمصفوفة كوبل أن نعرض أشكال التجارة الإلكترونية:

الشكل رقم (1-1): أشكال الأنشطة التجارية

مستهلك (C)	شركة (B)	حكومة (G)	
حكومة لمستهلك (G2C)	حكومة لشركة (G2B)	حكومة لحكومة (G2G)	حكومة (G)
شركة لمستهلك (B2C)	شركة لشركة (B2B)	شركة لحكومة (G2B)	شركة (B)
مستهلك لمستهلك (C2C)	مستهلك لشركة (C2B)	مستهلك لحكومة (C2G)	مستهلك (C)

المصدر: إبراهيم العيسوي: التجارة الإلكترونية، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص 15.

وطبقاً لهذه المصفوفة هناك تسعة أشكال للتجارة الإلكترونية وهي:

1- التجارة الإلكترونية ما بين الشركات والمستهلك (Business to Consumer) (B2C)

هذا النوع من التجارة معني بشكل أساسي بعمليات البيع المباشر بين الشركات والمستهلكين، حيث تقوم الشركة ببيع السلع والخدمات مباشرة للمستهلكين، ويقوم المستهلكين من خلال التصفح عبر الموقع الإلكتروني للشركة المعنية باختيار ما يرغبون بشرائه، كما يتم في العادة دفع الرسوم مضافاً إليها تكاليف الشحن وعليه تقوم الشركة المعنية بشحن الطلب وإرساله مباشرة إلى عنوان المستهلك.

¹ رجحانة بن موسى، نور الهدى بن عرابي: مرجع سابق، ص 13.

² جمال قاسم، محمود عبد السلام: مرجع سابق، ص 9-12.

2- التجارة الإلكترونية ما بين الشركات (Business to Business)(B2B)

هذا النوع من التجارة معني بشكل أكبر بعمليات البيع والشراء التي تتم بين المنتجين وتجار الجملة والتجزئة ولا يشارك المستهلكين فيه.

3- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين المستهلكين (Consumer to Consumer)(C2C) :

هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتم في العادة بين المستهلكين، حيث يقوم أحد المستهلكين بعرض ما يرغب بيعه عبر الشبكة العالمية للمعلومات، وعليه يقوم من يرغب بشراء المنتج المعروض بالاتصال مباشرة بالبائع مثال ذلك (بيع سيارة أو جهاز حاسوب أو أثاث إلخ).

4- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين المستهلكين والشركات (Consumer To (C2B Business)

يتم هذا النوع من التجارة ما بين المستهلكين (الأفراد) والشركات، حيث يقوم المستهلك بتقديم أعمال تجارية وعرضها على الشركات وعليه تقوم الشركات باستخدام الأعمال المقدمة من المستهلك لإتمام عملياتها التجارية.

5- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين المستهلكين والحكومة (Consumer To (C2G Government)

تشمل هذه الأنشطة المعاملات التي تتم بين المستهلكين والحكومة مثل دفع فواتير الماء والكهرباء عبر المواقع الإلكترونية للوزارات أو المؤسسات الحكومية.

6- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الشركات والحكومة (Business To (B2G Government):

هذا النمط من التجارة الإلكترونية يتضمن جميع معاملات التجارة التي تقدمها الشركات ذات الصلة بمشتريات الحكومة من مختلف السلع والخدمات.

7- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومة والشركات (Government To (G2B Business)

هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتضمن استخدام المؤسسات الحكومية للشبكة العالمية للمعلومات في تبادل المعلومات مع الشركات مثل المعلومات الخاصة بالضرائب والرسوم الجمركية وما إلى ذلك من معلومات كما تشمل الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية للشركات.¹

¹ جمال قاسم، محمود عبد السلام: مرجع سابق، ص ص: 9-12.

8- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومات (G2G) (Gouvernement To) (Gouvernement)

هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتضمن جميع المعاملات والخدمات التجارية بين الأجهزة الحكومية على سبيل المثال أن تؤجر هيئة الأوقاف أراضي معينة لهيئات حكومية، أو أن تؤجر بنايات إلى دوائر حكومية، كما ينطوي أيضا تبادل البيانات والمعلومات بين الحكومات في الدول المختلفة تحت هذا التصنيف.

9- أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومة والمستهلك (G2C) (Government To) (Consumer):

هذا النوع من التجارة يتم تبادل المعلومات بين الأجهزة الحكومية والمستهلكين كما يشمل هذا النمط الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية للمواطنين كخدمات التعليم والثقافية والطبية وكذلك تزويد الباحثين المتخصصين بالإحصاءات والبيانات وكذلك يشمل إعلانات الأجهزة الحكومية عن الوظائف الشاغرة لديها.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية

إن تقدم التجارة الإلكترونية من شأنه أن يحقق مكاسب عديدة بالنسبة للأفراد والمؤسسات، بالرغم من هذه المزايا التي تكسبها التجارة الإلكترونية لمعتمديها فهي رغم ذلك لا تخلو من العيوب.

الفرع الأول: مزايا التجارة الإلكترونية:¹

تتمتع التجارة الإلكترونية بالعديد من المزايا التي يمكن أن تستفيد منها الشركات والمستهلكين والحكومة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- التجارة الإلكترونية أداة لزيادة القدرة التنافسية للشركات.
- أداة فعالة لتنشيط المشروعات التي تعتبر محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية.
- توفير الوقت والجهد من خلال التسوق عبر الأسواق الإلكترونية بشكل دائم ولا يحتاج الزبائن إلى السفر والتنقل أو الانتظار.
- توفير حرية الاختيار بين المحلات والمنتجات.
- خفض أسعار السلع والخدمات.

¹ الرشيد بوعافية: دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد:2، المركز الجامعي تيبازة سبتمبر 2014، ص:123، 124

الفرع الثاني: عيوب التجارة الإلكترونية¹:

بما أن هناك مزايا للتجارة الإلكترونية، فإن هناك عيوب لها ويمكن عرضها فيما يلي:

- مخاطر القرصنة من خلال مواقع الشركات سواء لتخريبها أو إصاق الفيروسات بها.
- مخاطر السمعة التي تلحق بالشركات من خلال الادعاءات.
- فقدان متعة الشراء المعروفة التي كان يجلبها المستهلك في ممارسة عملية التسوق.
- اندفاع البعض نحو شراء سلع قد لا يحتاج إليها نتيجة جاذبية الإعلان وسهولة الشراء ببطاقة الائتمان.
- صعوبة التحقق من هوية المتعاملين في التجارة الإلكترونية.
- المنافسة التي تواجهها المؤسسات فأصبحت المؤسسة من خلال تواجدها على شبكة الأنترنت التي تفتح السوق العالمي على أبوابه وبالتالي دخول المؤسسة للتعامل فيه بكل مخاطره وامتيازاته.

المبحث الثاني: مفاهيم حول العملات الرقمية

من خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق إلى توضيح أهم المفاهيم الأساسية عن العملات الرقمية، كما سنتطرق إلى خصائصها وأشكالها، وأهم المزايا والعيوب.

المطلب الأول: مفهوم العملات الرقمية وأهم العملات المتداولة:

تعددت المفاهيم عن العملات الرقمية ويمكن عرضها فيما يلي:

الفرع الأول: تعريفات للعملات الرقمية

- **التعريف الأول:** تعرف العملة الرقمية بأنها شكل غير ملموس من العملة في شكل إلكتروني، ويمكن تحويل المدفوعات بواسطتها بين الأطراف باستخدام التكنولوجيات الحالية (الحواسيب، الأنترنت، الهواتف الذكية)، وهي تستخدم للمدفوعات من شخص إلى شخص، أو مع الكيانات التجارية للمشتريات من السلع والخدمات محليا ودوليا، أو قد تنحصر في الألعاب أو الشبكات الاجتماعية، وربما تكون عملة قانونية (fiat) حقيقية مثل النقود الإلكترونية (e-money) أو عملة غير قانونية (non-fiat) مثل العملات الافتراضية.²

¹ Taher, G. E. Commerce: Advantages and limitations, international journal of academic research in accounting finance and management sciences,2021, p:161-162.

² عثمان عثمانية، و داد بن قيراط: اقتصاديات العملات المشفرة ومستقبل النقود، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2022، ص: 86.

- **التعريف الثاني:** تعرف العملة الرقمية بأنها تمثيل رقمي لقيمة يمكن تخزينها أو تحويلها أو تداولها إلكترونياً، لا تصدر عن البنك المركزي أو أي سلطة عمومية، ليست مرتبطة بعملة ائتمانية، تستمد قوتها من قبول الناس لها كوسيلة للدفع¹.
- **التعريف الثالث:** تعرف أيضاً على أنها عبارة عن مجموعة من الرموز الرقمية غير الملموسة التي ليس لها شكل مادي وتعمل كوسيط لقيمة التبادل وتستخدم عملية التشفير لتأمين معاملاتها والتحكم فيها، وتعتمد على تقنية البلوكتشين في إنشاء وخلق وحدات العملة، كما أن العملات الرقمية تتمتع بالعديد من المزايا التي تسمح بالمعاملات الفورية، التي تتم مباشرة بين الأطراف المتعاملة دون الحاجة لوسطاء، وتستخدم بسلاسة لتسديد المدفوعات عبر الحدود وعند الاتصال بالأجهزة والشبكات العالمية للمعلومات² بناء على التعريفات السابقة يمكن تعريف العملات الرقمية بأنها: نوع من العملات التي توجد فقط في شكل رقمي، أي أنها لا تُصدر أو تُدار من قبل أي حكومة أو بنك مركزي. وبدلاً من ذلك، تعتمد على تقنية التشفير لتأمين المعاملات والتحكم بإصدار العملات الجديدة. وتُستخدم العملات الرقمية في المعاملات عبر الإنترنت، ويمكن شراؤها وبيعها باستخدام العملات الورقية التقليدية.

الفرع الثاني: أهم العملات الرقمية المتداولة:³

يوجد الكثير من العملات الرقمية في العالم، وهنا نذكر أكثرها تداولاً

1- **البيتكوين (bitcoin):** وهي العملة الافتراضية الأكثر شهرة في العالم وقد تم تطويرها من قبل

ساتوشي ناكاموتو.

2- **البيتكوين كاش (bitcoin cash):** هي العملة المنقسمة عن البيتكوين الأصلي، وهي عملة

ساهمت في تسريع المعاملات والتحويلات وفك شفرة البلوكتشين.

3- **لايتكوين (litcoin):** وهي من أوائل العملة المشفرة البديلة وتتميز عن البيتكوين بأن عملية التعدين

فيها أسهل وأرخص وأسرع في التبادل من البيتكوين.

4- **نيمكوين (namecoin):** تعتمد على تقنية البيتكوين مفتوحة المصدر، تتميز بالندرة العالية

واللامركزية، الأمن، الخصوصية.

¹ أحمد يحيى، محمد علي: العملات الرقمية نشأتها وتطورها ومخاطر التعامل فيها، المجلة العلمية كلية التجارة، العدد: 73، جامعة أسيوط، 2021، ص131.

² أيمن صالح: واقع العملات الرقمية، صندوق النقد العربي، أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة، 2021: ص ص7-8.

³ عائشة بوتلجة، نصيرة عابد: العملات الافتراضية، تداولها ومخاطرها، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، المجلد:06، العدد:01، جامعة الشلف، 2022، ص ص:111.

5- بيركوين (peercoin): وهي تستند إلى رمز المصدر المفتوح، وعلى بروتوكول الند للند ولكنها تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبيتكوين في كونها تدمج الحماية داخل نواة العملة مما يمنع الاعتداء من قبل مجموعات التعدين.

6- الإيثريوم (ethereum): هي عملة افتراضية ومنصة لامركزية تسمح بإنشاء عقود ذكية، بطريقة تحاكي إبرام العقود التقليدية لكنها تتطلب شروط ومتطلبات لتنفيذها دون الحاجة إلى سلطة أو جهة ما تتحكم في عملياتها، وهي ثاني عملة رقمية بعد البيتكوين.

7- الريبيل (ripple): تعد من أشهر العملات الافتراضية حيث تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث السيولة، وتتيح للبنوك تسوية المدفوعات عبر الحدود وتتميز في الوقت الحالي بشفافية وبأقل تكلفة.

المطلب الثاني: خصائص وأشكال العملات الرقمية

للعملات الرقمية خصائص وأشكال مختلفة يمكن عرضها فيما يلي:

الفرع الأول: خصائص العملات الرقمية:

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن العملات الرقمية تتميز بالخصائص التالية¹:

- ✓ أموال رقمية: لا وجود مادي لها، تُستخدم فقط في المعاملات الإلكترونية.
- ✓ مُشفرة: تعتمد على تقنية التشفير لتأمين المعاملات والتحكم بإصدار العملات الجديدة.
- ✓ لامركزية: لا تخضع لسيطرة أي حكومة أو بنك مركزي.
- ✓ عالمية: يمكن استخدامها في أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وسطاء.
- ✓ غير ملموسة: وهمية وافتراضية ليس لها وجود مادي، كما أنها غير مدعومة من أي جهة رسمية.
- ✓ غير مستقرة سعرياً: حيث تتميز بتذبذب كبير في أسعارها، وأحياناً تذبذب متسارع بشكل جنوني.
- ✓ سوقها إلكتروني: فلا يمكن الحصول عليها من بنك أو مؤسسة مالية إنما عن طريق الأنترنت.

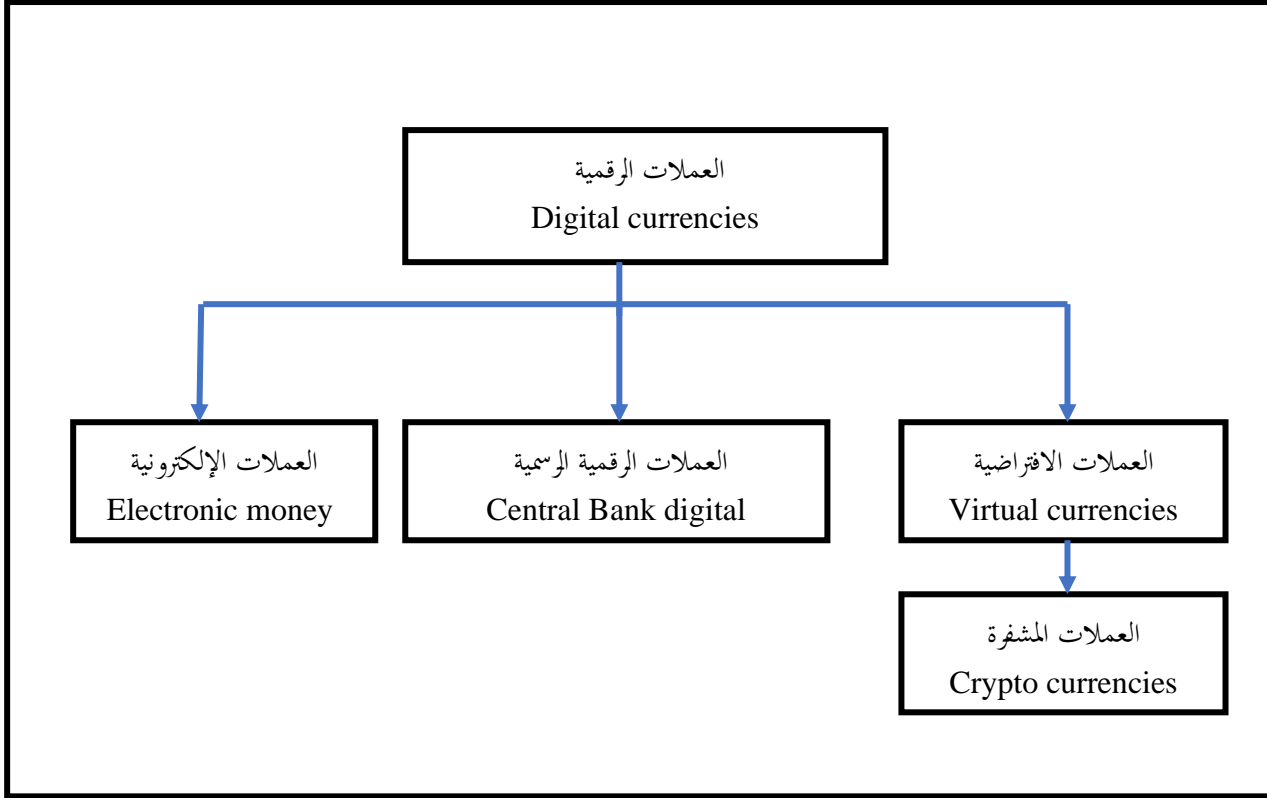
الفرع الثاني: أشكال العملات الرقمية²

بعد أن تم توضيح مفهوم العملات الرقمية، يمكن تقسيم العملات الرقمية إلى ثلاث أشكال رئيسية هي العملات الافتراضية، العملات الإلكترونية، العملات الرقمية الرسمية التي تصدرها البنوك المركزية أو مؤسسات النقد، ويمكن عرض أشكال العملات الرقمية في الشكل التالي:

¹ لطيفة طوابية: أثر العملات الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد العربي النبسي، تبسة 2022/2023، ص: 8.

² دانية الطويقات، راية العساف وآخرون: العملات المشفرة، البنك المركزي الأردني، 2020، ص: 8.

الشكل (1-2): أشكال العملات الرقمية وعلاقتها بالعملات الأخرى



1- العملات الافتراضية: (virtual currencies)

تمثل العملات الافتراضية إحدى أشكال العملات الرقمية، وتكاد تكون الأكثر شهرة من حيث استخدام المصطلح أو من حيث وجود الدراسات التي تبحث في ماهية هذه العملات، وبالرغم من عدم وجود تعريف موحد للعملات الافتراضية إلا أن العديد من المنظمات الدولية والبنوك المركزية قامت بتعريفها وأبرزها ما يلي:

- سلطة البنوك الأوروبية (EBA): عرّفت سلطة البنوك الأوروبية العملات الافتراضية على أنها "تمثيل رقمي للقيمة والتي لا تصدر عن بنك مركزي أو سلطة عامة ولا ترتبط بالضرورة بعملة تقليدية، ولكن يتم قبولها من قبل الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين كوسيلة للتبادل ويمكن نقلها أو تخزينها أو التجارة بها إلكترونياً.
- البنك المركزي الأوروبي (EBC): عرّف البنك المركزي الأوروبي العملات الافتراضية على أنها "نوع من العملات الرقمية غير المنظمة والتي عادة ما يصدرها ويتحكم بها مطوروها، ويتم استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضي محدد.
- مجموعة العمل المالي (FATF): عرّفت مجموعة العمل المالي العملات الافتراضية على أنها "تمثيل رقمي للقيمة التي يمكن تداولها إلكترونياً أو رقمياً وتعمل كوسيلة للتبادل ووحدة للحساب ومخزن للقيمة ولا توجد لها أساس

قانوني في الدولة، ولا تصدر بضمانة أي دولة من الدول وتنفذ مهامها المذكورة فقط بالاتفاق داخل مستخدمي العملة الافتراضية، ويختلف عن العملة القانونية بدولة معينة بعدم وجود الغطاء القانوني.

2/- العملات الإلكترونية (ELECTRONIC MONEY):

ظهرت العديد من التعريفات المتعلقة بالعملات الإلكترونية سواءً من قبل منظمات دولية أو بنوك مركزية أو باحثين اقتصاديين، وجاءت بعض التعاريف مختزلة بالوظيفة العامة للنقود الإلكترونية ومنها ما جاء مختزل على صعيد الشكل الذي تتميز به، في حين ذهب البعض إلى التوسيع في تعريفها وجعلها شاملة لكل تعامل مالي عن طريق الوسائل النقدية الحديثة نذكر منها ما يلي:¹

- **البنك الدولي (WB):** عرّف البنك الدولي العملات الإلكترونية على أنها وسيلة للدفع الإلكتروني مقومة بالعملة القانونية.
- **بنك التسويات الدولية (BIS):** عرّف بنك التسويات الدولية العملات الإلكترونية على أنها قيمة نقدية على شكل وحدات ائتمانية يتم تخزينها على أداة إلكترونية يحوزها المستهلك حيث يقوم بدفع ثمن هذه القيمة التي تتناقص وتزيد كلما تم استعمالها للقيام بعمليات الشراء، أو في حالة إعادة تخزين قيمة جديدة عليها.
- **البنك المركزي الأوروبي (EBC):** عرّف البنك المركزي الأوروبي العملات الإلكترونية على أنها القيمة النقدية المخزنة إلكترونياً وتمثل التزام على مُصدرها، ويتم إصدارها عند استلام الأموال لغرض إجراء معاملات الدفع، كما يتم قبولها من قبل شخص طبيعي أو اعتباري آخر بخلاف مُصدرها.
- **مجموعة العمل المالي (FATF):** عرّفت مجموعة العمل المالي العملات الإلكترونية على أنها تمثيل رقمي للعملة القانونية تستخدم لتبادل القيمة المرتبطة بالعملة القانونية إلكترونياً.
- **البنك المركزي الأردني (CBJ):** عرّف البنك المركزي العملات الإلكترونية على أنها قيم نقدية مخزنة بالوسائل الإلكترونية تلزم مصدرها مقابل استلام قيمتها نقدًا.

3/- العملات الرقمية الرسمية (CENTRAL BANK DIGITAL CURRENCIES):

إن غياب الغطاء القانوني للعملات الرقمية جعل العديد من البنوك المركزية تقف موقف المنتظر والمراقب لما سيؤول إليه مصير هذه العملات، وأن تحظر التعامل والتداول بها، وأن تحدد التفكير جلياً بإيجاد طريقة مناسبة للاستفادة من الفرص التي تطرحها هذه العملات، خصوصاً بعد انتشار العملات الافتراضية المشفرة وأشهرها "البيتكوين" التي

¹ دانية الطويقات: مرجع سابق، ص: 8، 9.

لاقت استحسان المستخدمين لها، لما توفره من مزايا عديدة مرتبطة بالرفع الفوري وإلغاء المركزية والوساطة بين الأطراف ضمن منظومة عمليات الدفع والتحويل المالي وغيرها من المزايا.

4/- العملات المشفرة (CRYPTO CURREN):

منذ عام 2008 عندما نشر ساتوشي ناكاموتو ورقته البحثية المشهورة ظهرت العديد من العملات التي يتم تداولها إلكترونياً من خلال شبكة الأنترنت والتي تعتمد على علم التشفير والخوارزميات في المعاملات وإصدار الوحدات الخاصة بالعملة كوسيلة لإلغاء دور الجهات التنظيمية من حيث إصدار النقد ومراقبته وضبطه، وإلغاء دور المؤسسات المالية في الوساطة المالية لتحويل الأموال، ولا يزال تتباين في وقتنا الحاضر، وجهات النظر بين الجهات التنظيمية في العالم حول العملات المشفرة من حيث تعريفها وميزاتها، إلا أنه يمكن القول بأنها بمثابة شكل من أشكال العملات الرقمية التي تعتمد في إصدارها وتداولها على علم التشفير.

مما سبق نستنتج أن العملات الرقمية عبارة عن أصول رقمية مشفرة تستخدم كوسيلة في عملية التبادل، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة للتشفير، وذلك للتحقق من المعاملات وحماية الأصول، ومن أبرز مزاياها أنها لا مركزية أي أنها لا تخضع لسيطرة الحكومة أو البنك المركزي، السرعة والفعالية والخصوصية، ومع ذلك فإنها تواجه بعض التحديات والمخاطر من بينها تقلبها الشديد، وعدم قبولها على نطاق واسع واستخدامها في أنشطة غير قانونية.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب العملات الرقمية

تعتبر العملات الرقمية في طور النشأة حتى الآن بحيث لها مزايا وعيوب ويمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

الفرع الأول: مزايا العملات الرقمية¹

تتمتع بعض العملات الرقمية بقبول واسع لدى ملايين الأشخاص في العالم ومن أهم مزايا العملات الرقمية:

1- **الحفاظ على السرية:** يتضمن نظام العملات الرقمية درجة عالية من إخفاء هوية المستخدمين فعلى دفتر

الأستاذ العام والمتاح لكل يتم فحص الكود الخاص بالمعاملة للتأكد من عدم ازدواجيتها، لكن أصحاب معاملات الدفع لا يفصحون عن هويتهم.

2- **إمكانية اللجوء إلى العملات الرقمية خلال أوقات الأزمات الاقتصادية:** فخلال أوقات الأزمات

الاقتصادية وأحياناً قيمة العملة الوطنية أو تراجعها، لا تفقد العملات الرقمية قيمتها ما يجعلها تمثل بديلاً عن العملة الوطنية.

¹ إيمان فواتحة: العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية-دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي 2021/2020 ص ص:21، 22.

3- ، إذ تعد العملة الرقمية أول وسيلة للتجارة الإلكترونية تقترب تكلفة المعاملات فيها من الصفر، فلا توجد حاجة للاعتماد على البنوك لتسهيل المعاملات المالية.

الفرع الثاني: عيوب العملات الرقمية:¹

بما أن للعملات الرقمية مزايا، فإن هناك عيوب يمكن عرضها في النقاط التالية:

- يسهل استخدامها في المعاملات غير القانونية.
- فقدان البيانات قد يعني خسائر مالية ضخمة.
- بعض العملات الرقمية لا يمكن صرفها بالعملات الاعتيادية.
- بورصات تداول العملات الرقمية عرضة للاختراق.
- لا يوجد سياسة استرداد أو إلغاء للمعاملات المالية بالعملات الرقمية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول العملات الرقمية والتجارة الإلكترونية

يعتبر موضوع دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية من المواضيع الهامة، إلا أن الكتابات التي أتت حوله لازالت غير كافية للإلمام بكافة جوانبه خاصة فيما يخص العملات الرقمية في معاملات التجارة الإلكترونية سيما بعد جائحة كورونا، التي كشفت حقيقة العملات الرقمية وأثبتت إلزامية تداولها في الظروف الطارئة. وحسب إطلاع الباحثة وفي حدود ما توفر لديها من وقت ومراجع يمكن تلخيص أهم الدراسات السابقة حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى الدراسات السابقة ودراستنا الحالية ومع وضع الفرق بينهما

المطلب الأول: دراسات سابقة باللغة العربية:

سنعرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ونقوم باستخلاصها وإخراج نتائجها

1- إيمان لكنوش، زينب بالصيود: دور العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا "البيتكوين نموذجاً" مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، 2022/2021.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التجارة الإلكترونية خلال جائحة كورونا، ودور العملات الرقمية في عملية التسديد والمعاملات المالية، ونظراً لحدثة الدراسة وأهميتها وتحقيقاً لأهدافها تم الاعتماد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي وهذا بالتطرق إلى أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر الدراسة وتحليل نتائج الدراسة وترجمتها من خلال جمع المعطيات الكمية و البيانات واستعراض الجداول و الأرقام المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى

¹ الأخصر بن عمر، عبد الكرم بوغزالة أحمد: العملات الرقمية وتحديات إصدارها من قبل البنوك المركزية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد:03، العدد:02، 2022، ص:48، 49.

- ازدهرت التجارة الإلكترونية خلال جائحة كورونا لتقدم كبديل على التجارة الإلكترونية وتلبي حاجيات المواطنين.

- أدت جائحة كورونا إلى زيادة الاعتماد على التجارة الإلكترونية واستعمال العملات الرقمية في المعاملات التجارية الإلكترونية.

2- إيمان فواتحية: العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية" دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر والموقف الرسمي للجزائر من العملات الرقمية، بالاعتماد على المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة وهي التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية والتحليلي في الجانب التطبيقي لتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها حيث توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الجزائر للتجارة الإلكترونية لا يصل المستوى المرجو ولا تزال في مراحلها الأولى، بالإضافة إلى أنها لا تعترف بالعملات الرقمية وتمنع تداولها.

3- أيمن عز الدين أبو صلاح: العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية" دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة رسالة ماجستير في المحاسبة بجامعة الشرق الأوسط، 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العملات الرقمية والتجارة الإلكترونية لما لهذه العملات الرقمية من دور هام في تنشيط عمليات البيع والشراء عبر الأنترنت من خلال تطوير المحافظ الرقمية المقدمة للأفراد والشركات، كما هدفت إلى تحديد المعوقات التي قد تحد من تطبيق العملات الرقمية ما بين الأفراد والشركات التي تستخدم التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كما تم تصميم استبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على عينة الدراسة وفي سبيل اختبار فرضيات الدراسة تم الاستعانة بتحليل الانحدار الخطي البسيط واختبارات للعينة الواحدة، توصلت هذه الدراسة إلى:

- هناك علاقة بين التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، حيث أن العملات الرقمية هي حصيللة لثورة تكنولوجيا المعلومات المتطورة والمتسارعة، حيث تم تصميمها بهدف إتمام عمليات بيع وشراء وتبادل المنتجات بشكل إلكتروني.

- لا توجد صعوبات تحد من تطبيق العملات الرقمية ما بين الأفراد والشركات في دولة الإمارات العربية والسبب أن العملات الرقمية أصبحت حالياً منتشرة في دولة الإمارات والحكومة تعترف بها بشكل رسمي.

4- الرشيد بوعافية: دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد: 2، المركز الجامعي تيبازة، سبتمبر 2014،

هدفت هذه الدراسة إلى أن التطور التكنولوجي أفرز في الآونة الأخيرة، وخاصة في نهاية القرن العشرين، العديد من الظواهر مثل التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكترونية وأخيراً النقود الإلكترونية. وتعد النقود الإلكترونية (النقود الرقمية) من أبرز مظاهر التطور في وسائل الدفع الإلكترونية، والتي تم اختراعها خصيصاً لتسوية معاملات التجارة

الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، وتمثل النقود الإلكترونية في أنها وحدات رقمية إلكترونية تقوم بالوظائف التي تقوم بها النقود القانونية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت هذه الدراسة إلى أنه يمكن اعتماد وتطوير التجارة الإلكترونية في ظل استعمال وتطوير وسائل الدفع الإلكترونية وخاصة النقود الإلكترونية.

المطلب الثاني: دراسات سابقة باللغة الأجنبية

سنتطرق في هذا المطلب إلى بعض الدراسات الأجنبية

1- شاندر سيكارا (chandra sekaran)، نيشيدان (Neethidevan)، موروجا شاندرافيل. ج

(Muruga chandrael.j): تأثير العملة الرقمية في التجارة الإلكترونية (Impact of

Digital Currency in E. Commerce) مجلة GRD للهندسة، المجلد: 4، العدد: 7،

الهند، 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى إمكانية استخدام أحدث الاتجاهات لتحسين أعمال الاتصالات والتجارة الإلكترونية من المزيد من الابتكارات الرقمية في مجال التمويل، أظهر عامة الناس اهتماما كبيرا بهذا النوع من الأعمال حيث أن العملات الرقمية هي استبدال الأنظمة المركزية مثل البنوك وتقليل الحاجة إلى وسيط ونتيجة لذلك تصبح عملية التسوق أسهل بكثير مع التجارة الإلكترونية وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام العملة الرقمية في أعمال التجارة الإلكترونية يعد نجاحا كبيرا حيث أصبح من الممكن إجراء المزيد من المعاملات الآمنة عبر الأنترنت باستخدام العملات الرقمية.

2- موهان كومار (Muhan Kumar) : البيتكوين في الهند دراسة الجوانب القانونية والاقتصادية

(Bitcoins in India: A study of legal and Economic Aspects)، مجلة

IQSR للأعمال والإدارة، المجلد: 20، العدد: 2، الهند، 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الجوانب القانونية والاقتصادية المتعلقة بالعملات الرقمية في الهند ومعرفة موقفها القانوني في مختلف الدول. توصلت هذه الدراسة إلى أن أي عملية جديدة ستواجه صعوبات قانونية وتقنية ومع أن البيتكوين هي خطوة ضخمة نحو العملة الرقمية اللامركزية لكن حتى الآن هي ليست عملة إلزامية معترف بها في أغلبية الدول.

3- الحاج مالك (Elhadj Malik) زيد بركه (Zaid Barakah) : تأثير التجارة الإلكترونية على

ربحية وكالات السفر فيما يتعلق بالحجم. أدلة من الولايات المتحدة الأمريكية The Impact

of E. commerce on Travel Agencies Profitability in Respect of Size:

2015 Evidence from the U.S.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر التجارة الإلكترونية على ربحية قطاع شركات النقل في الولايات المتحدة، كما هدفت إلى تحديد الفروقات في هذا الأثر تبعا لحجم شركات النقل، توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر قوي للتجارة الإلكترونية على ربحية قطاع شركات النقل في الولايات المتحدة الأمريكية كان أكبر بالنسبة لشركات النقل الصغيرة مقارنة بالكبيرة.

4- كريم (Kareem): التجارة الإلكترونية وأداء الأعمال دراسة تجريبية لمنظمات الأعمال في نيجيريا

Electronic Commerce and Business Performance: An Empirical Investigation of Business Organization in Nigeria 2014

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر التجارة الإلكترونية على الأداء التنظيمي لبعض محلات البيع بالتجزئة في نيجيريا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التجريبي من خلال إعداد استبانة خاصة وتطبيقها على عينة من 48 عامل في 8 محلات للبيع بالتجزئة في نيجيريا، توصلت الدراسة إلى:

تطبيق التجارة الإلكترونية وتبني عملياتها له أثر على الأداء التنظيمي لمحلات البيع بالتجزئة في نيجيريا من خلال مساهمتها في تحسين العمليات وتخفيض التكاليف وزيادة مستويات الربح، كما تساهم أيضا في زيادة إقبال الأجانب على الشراء من هذه المحلات وبالتالي زيادة الربح.

المطلب الثالث: الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

سنبرز في هذا المطلب أهم الفروقات بين دراستنا والدراسات السابقة

الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- تربط الدراسة بين المتغيرين التابع (التجارة الإلكترونية) والمستقل (العملات الرقمية)
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الإشكاليات التي عالجتها، وبطبيعة الحال نتائج هذه الدراسة سوف تكون مختلفة عن نتائج الدراسات الأخرى.
- تعتبر هذه الدراسة جديدة إذ تحاول إبراز العلاقة بين التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية.
- معظم الدراسات السابقة درست كل متغير من متغيرات الدراسة لوحده أو ربطه بمتغيرات أخرى.

خلاصة الفصل الأول:

إن أهم ما يمكن استخلاصه أن التجارة الإلكترونية جعلت العالم سوقا واحدا تتعادل فيه الفرص الممنوحة لكل الشركات على اختلاف أحجامها لاقتحام الأسواق العالمية وترويج السلع والبضائع بكل سهولة ويسر، حيث أن التطورات المتسارعة على مستوى التجارة الإلكترونية تتطلب نظام دفع فعال ومناسب للتبادلات الإلكترونية وهو ما أدى إلى تطور وسائل الدفع الإلكترونية لتسهيل معاملات التجارة الإلكترونية وبظهور العملات الرقمية التي تعتبر من أحدث وسائل الدفع الإلكتروني، مما يعطي إشارة نحو اقتصاد جديد على الأنترنت وعلى الرغم من المزايا التي تمتاز بها العملات الرقمية، إلا أنها ليست آمنة بنسبة كبيرة لتكون مقبولة على نطاق واسع.

الفصل الثاني: دراسة دور
العملات الرقمية في تعزيز
التجارة الإلكترونية بالجزائر

تمهيد:

أصبحت التجارة الإلكترونية من بين القطاعات تطورا في العالم، ونظرا للارتباط الوثيق بين الأنترنت والتجارة الإلكترونية إذ تعتبر الأنترنت من أهم التكنولوجيات المستخدمة في عمليات التجارة الإلكترونية، وحسب آخر الإحصائيات فإن حوالي نصف سكان العالم متصلون بالأنترنت ورغم التطورات الحاصلة في العالم، تبقى الجزائر وسعيها للاندماج في الاقتصاد الجديد يفرض عليها مواكبة هذه التغييرات، إذ أن حدة المنافسة أصبحت تحتم على الشركات باختلاف أحجامها مسايرة التطورات التي تحقق أهدافها والسير في طريقها، خاصة في ظل المزايا التي تقدمها التجارة الإلكترونية من سهولة وسلاسة في إجراء المعاملات التجارية واختصار الوقت والجهد والعديد من المزايا الأخرى.

يعد سعي الدول لخلق عملات رقمية خاصة بها وليدة التطور الذي عرفته العملات الرقمية خلال العقد الماضي، إلا أن الجزائر مازالت تعاني من ضعف بيئة المدفوعات الرقمية فيها، وهذا راجع أساسا إلى ضعف النظام المالي والمصرفي الوطني من جهة وعدم تبني الحلول الرقمية المتاحة من فترة طويلة من الزمن، مثل بطاقات الائتمان من جهة ثانية. ولهذا لا يمكن للجزائر أن تبقى خارج هذا السباق الذي أصبح أكثر رسوخا في بعض دول العالم فأصدر الدينار الجزائري الرقمي من شأنه أن يعزز الدفع الرقمي في الجزائر، ويسهل المعاملات التجارية الإلكترونية الناشئة، وأن يسهم في تطوير الاقتصاد الرقمي وأن يوفر بيانات كثيرة لمختلف إدارات ومصالح الدولة. سوف نتناول في هذا الفصل دراسة دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر وذلك من خلال المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: التجارة الإلكترونية في الجزائر.

المبحث الثاني: العملات الرقمية في الجزائر.

المبحث الثالث: واقع استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية بالجزائر.

المبحث الأول: التجارة الإلكترونية في الجزائر

يشهد العالم في الآونة الأخيرة اهتماما بالتجارة الإلكترونية خاصة بعد تفشي جائحة كورونا، حيث أصبح هذا النوع من التجارة كحتمية ضرورية للتطورات والمستجدات الحديثة، وعليه فقد باتت شتى الدول العربية ومن بينها الجزائر والتي كانت لا تستوعب فكرة وأهمية المعلومات تسعى اليوم لمواكبة هذا التطور، ولهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وإلى البنية التحتية الرقمية الخاصة بالتجارة الإلكترونية في الجزائر وكذا إلى جرائم التجارة الإلكترونية في الجزائر.

المطلب الأول: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر

ترغب الجزائر كسائر الدول العربية إلى تبني التجارة الإلكترونية فسننتظر في هذا المطلب إلى إلقاء نظرة عامة حول التجارة الإلكترونية في الجزائر وكيفية تصنيفها لها.

الفرع الأول: نظرة عامة حول التجارة الإلكترونية في الجزائر¹

يتسارع النمو العالمي للتجارة الإلكترونية والاتجاه الدولي المتزايد لنشر تطبيقاتها، حيث لا يترك للجزائر أي مجال للتردد والمماطلة في تطبيق هذه التجارة، وإن محاولة رصد ودراسة مدى تبني الجزائر للتجارة الإلكترونية والرغبة في إجلاء الغموض عنها، يستدعي ضرورة توفر إحصائيات دقيقة حول هذا الموضوع، إلا أنه يبقى عدم الانطلاق الفعلي لهذه التجارة وبقائها مجرد حلم ينتظر تحقيقه، وكذلك بسبب قلة الوسائل الصحيحة للقياس وعدم وجود هيئة أو جهة مختصة استوعبت أهمية التجارة الإلكترونية ونسقت الجهود لتطويرها وتشجيعها، وبالتالي تكون مصدرا قادرا على توفير البيانات التي تواجهها وسبيل التقدم في تطبيق المعاملات التجارية والإلكترونية.

كشف وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري الطيب زيتوني في 22 أكتوبر 2023 إحصاء 3514 سجل تجاري في مجال التجارة الإلكترونية موزع عبر 53 ولاية في الجزائر، كما كشفت مديرية التعاون والاتصال على مستوى المركز الوطني للسجل التجاري، نجاة عولمي عن تسجيل قرابة 2500 تاجر ومتعامل في مجال التجارة الإلكترونية في الجزائر.²

الفرع الثاني: تصنيفات التجارة الإلكترونية في الجزائر

تتجه غالبية معاملات التجارة الإلكترونية الجزائرية نحو صورتين أساسيتين لهذه التجارة وهي التعامل بين الشركات مع بعضها والتعامل بين الشركات والمستهلكين.

1- التجارة الإلكترونية بين الشركات: إن التطور المذهل الذي أهدته ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في

عالم الأعمال والتجارة، يفرض على المؤسسات الجزائرية ضرورة التفكير الجاد في استعمال هذه التكنولوجيات خاصة الأنترنت كقاعدة، ويدفعها لبداية العمل على تفعيل الفائدة العظمى للتجارة الإلكترونية في قنوات

¹ أمانة خروبي، مروة عطاي: دور التحول الرقمي في تطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2021/2022، ص:96.

² عبد الناصر حنو: نمو المبيعات التجارية الإلكترونية في الجزائر، الرابط <https://tdns/1giv9>

عملها اليومية، وقد بدأت المؤسسات الجزائرية تتقبل فكرة الشراء الإلكتروني ولكن بمستويات مختلفة فالإبحار في الشبكة العنكبوتية يجعلنا نكتشف مواقع لبعض الشركات التي بدأت تتعامل عبر الأنترنت مع المؤسسات الأخرى إلا أن المعلومات المتوفرة تؤكد أن جل محاولات المؤسسات للولوج لعالم التجارة الإلكترونية تركز على العلاقة مع الزبائن في حين هناك ضعف كبير في المعلومات الخاصة بالتبادل التجاري بين الشركات.

2- التجارة الإلكترونية بين الشركات والمستهلكين: إن التجارة الإلكترونية اليوم هي بمثابة لغة عالمية جديدة لمختلف الاقتصاديات، فإتساع رقعة استعمال الأنترنت بين مختلف أوساط فئات المجتمع، أحدث تغييرا كبيرا في التعاملات التجارية للجزائريين، وقد سارعت العديد من المؤسسات الجزائرية لتبني الأنماط الحديثة لتسويق منتجاتها عبر الأنترنت، وإيصالها إلى المستهلكين، مما ساعد على انتشار نمط الشراء عبر شبكة الأنترنت، وهو ما يعرف بتجارة التجزئة الإلكترونية التي وفرت للمستهلكين العديد من المزايا كحرية الاختيار واقتصاد الوقت والتكاليف.

بناء على ما سبق فإن الجزائر تستخدم في تعاملاتها شكلين لهذه التجارة وهي التعامل بين الشركات والمستهلكين والتعامل بين الشركات فيما بينها وهذا ما يفسر أن التجارة الإلكترونية في الجزائر مازالت في خطواتها الأولى، على أمل أن تستخدم باقي الأشكال الأخرى للتجارة الإلكترونية في المستقبل.

المطلب الثاني: البنية التحتية الرقمية الخاصة بالتجارة الإلكترونية في الجزائر¹

سنتطرق في هذا المطلب إلى ذكر أهم المواقع الإلكترونية المتخصصة في التجارة الإلكترونية وإلى عرض شبكة الأنترنت في الجزائر

الفرع الأول: أهم المواقع الإلكترونية المتخصصة بالتجارة الإلكترونية في الجزائر

قد لا ترى أرقام وإحصائيات دقيقة عن حجم ونمو التجارة الإلكترونية في الجزائر لكن مؤشرات وملاحظاتها تظهر جليا، فقد ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية نذكر أهمها في الجدول التالي:

الجدول (1-2): بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة بممارسة التجارة الإلكترونية في الجزائر

الموقع	معلومات حول المواقع ومنصات التجارة الإلكترونية	الموقع الإلكتروني
موقع zawwali	هو عبارة عن موقع بيع إلكتروني جزائري تم إنشاؤه سنة 2010 متخصص في بيع المنتجات	http://www.zawwali.com

¹ بناء على المعلومات السابقة.

	المستعملة والجديدة ويقدم هذا الموقع مبيعات دولية عند الطلب	
http://www.guiddini.com	هو عبارة عن شركة جزائرية ناشئة تأسست سنة 2009 متخصصة في التحويل الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة تقدم خدمات في التجارة الإلكترونية، كما هي رائدة في مجال البيع والشراء عبر الأنترنت في الجزائر	موقع Guiddini
http://www.ouedkniss.com	هو عبارة عن أكبر منصة إعلانية في الجزائر تم إنشاؤها في أوت 2006 مخصص للعديد من الخدمات	موقع Ouedkniss
https://www.echrily.com	هو عبارة عن بوابة مبيعات عبر الأنترنت مخصص في بيع المنتجات الغذائية كما يتم فيه الدفع نقدا أو شيك	موقع Echrily
https://www.jumia.dz	هو شركة تابعة لمجموعة جوميا للتجارة الإلكترونية، ويعتبر أول موقع بيع في الجزائر، تم إنشاؤه في سنة 2012، متخصص في العديد من المنتجات منها الملابس وغيرها.	موقع Jumia
https://www.batolis.com	هو عبارة عن موقع مبيعات عبر الأنترنت تم إنشاؤه في سنة 2015 حيث تم فيه بيع مختلف المنتجات والمتخصصة لمختلف الأعمار	موقع Batolis
http://algeriemarket.com	عبارة عن منصة بيع عبر الأنترنت، تم إطلاق هذه المنصة في نوفمبر 2016 تسمح بالتسوق عبر الأنترنت بالجزائر حيث تباع في هذا	موقع Algeriemarket

	الموقع الكتب والمنتجات الثقافية أيضا.	
https://venditadz.com	تم إطلاق هذا الموقع سنة 2017 من خلال فريق جزائري من الشباب يعتبر من مواقع البيع الأول عبر الأنترنت في شرق الجزائر، وهو متخصص في العناصر التالية: تكنولوجيا المعلومات، الإلكترونيات، الأجهزة وغيرها.	موقع Vendita
https://www.eshop.dz	هو عبارة عن موقع بيع إلكتروني جزائري تم إنشاؤه سنة 2018 متخصص في العلامات التجارية الكبرى للمنتجات الترفيهية الرقمية والتكنولوجية.	موقع E. shop
https://www.dlalaonline.com	هو عبارة عن موقع إعلانات في الجزائر متخصص في عمليات البيع والشراء وتقديم الخدمات.	موقع Dlalaonline
https://vitamedz.com	هو عبارة عن موقع إعلانات في الجزائر، يتم من خلاله عمليات البيع و الشراء ويقدم خدمات متعددة.	موقع Vitamine dz

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات السابقة.

من خلال الجدول نلاحظ أنه على الرغم من المعوقات الموجودة في الجزائر إلا أننا تمكنا من جمع مجموعة من مواقع التجارة الإلكترونية وهذا راجع حتما إلى أن بعض المواقع تلاقى نجاحا مهماً خلال الفترة الأخيرة. كما يجب معرفة أن مواقع البيع عبر الأنترنت هي عبارة عن متاجر افتراضية يمكن أن تكون متخصصة في منتجات متنوعة أو متخصصة في مجال الإلكترونيات على سبيل المثال والمعاملات في هذه المواقع مضمونة على عكس المواقع الإلكترونية، [ouedkniss](http://ouedkniss.com) , [dlalaonline](http://dlalaonline.com), [vitamedz](http://vitamedz.com)، والتي تجرى فيها المعاملات بين المواطنين أو بين المواطن والمتجر عن طريق الهاتف وهذا من أجل بيع أو شراء منتجات أو عقارات وغيرها.

الفرع الثاني: عرض شبكة الأنترنت في الجزائر¹

ترغب الجزائر في التحول نحو اقتصاد المعرفة والتي تعد التجارة الإلكترونية جزءا منه يفرض عليها تحقيقها على أرض الواقع، ولا يمكن للتجارة الإلكترونية أن تُحقق تقدما إلا إذا كان هناك بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، بما في ذلك تطوير شبكة الأنترنت التي تعتبر وسيط إلكتروني هام في التجارة الإلكترونية. حيث من غير المعقول التحدث عن التجارة الإلكترونية الجزائرية قبل التطرق إلى بيئتها، والتي تمثلت أساسا في عدد مستخدمي شبكة الأنترنت، فهذه الشبكة تعد الأرضية التي تقوم عليها كل عمليات التجارة الإلكترونية حيث دخلت الأنترنت الجزائر في عام 1994 عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني (cerist) والذي أنشأ من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي كانت مهمته آنذاك إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية، منذ ذلك الوقت عرفت الجزائر تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل مع الأنترنت، وكانت تقدر سرعة الارتباط بـ (9.6 K.O) وهي سرعة جد ضعيفة، وبعدها قامت الجزائر بتطوير شبكة الأنترنت من سنة لأخرى وفيما يلي عرض لتطور استخدام الأنترنت في الجزائر خلال الفترة (2010 / 2022).

جدول (2-2): تطور عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر (2010/2022)

السنوات	عدد مستخدمي الانترنت	عدد السكان	نسبة مستخدمي الانترنت إلى عدد السكان
2010	4700000	34586184	14%
2011	5010000	35130741	14,26%
2012	5530100	37007026	14,94%
2013	6404264	38813722	16,50%
2014	6669927	39165614	17,03%
2015	11000000	39542166	27,82%
2016	15000000	40263711	37,25%
2017	18580000	41063753	45,25%
2018	21000000	41660000	50,41%
2019	24480000	42340000	57,82%
2020	25428159	43851044	57,99%
2021	26350000	44230000	59,57%

¹ <https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria>

2022	27280000	98000044	60.6%
------	----------	----------	-------

المصدر: بناء على موقع: الجزائر الرقمية 2022 الرابط التالي:

<https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ زيادة عدد مستخدمي الإنترنت من سنة لأخرى، حيث نرى أن الجزائر قطعت أشواطاً لا بأس بها في هذا المجال، وعدد مستخدمي الإنترنت في ارتفاع مستمر مع تزايد عدد السكان فيبلغ مستخدمي الإنترنت حوالي 27280000 سنة 2022 أي بنسبة 60.6% من المجتمع الجزائري، أي ما يعادل نصف المجتمع يستخدم الإنترنت وهو رقم لا يدعم توسيع التجارة الإلكترونية عبر كافة شرائح المجتمع. وحسب المعلومات عن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، أنه في سنة 2022 تم زيادة سعة النطاق الترددي الدولي المشغل والذي بلغ (3757500 ميغابايت/ثانية) وهذا بعد الجهود المبذولة لتحديث وتحسين جودة خدمات الإنترنت، مع إدخال الكابلات الدولية الجديدة في الخدمة وزيادة قدرتها التشغيلية. وبناء على ما سبق فإن الجزائر تسعى جاهدة لمواكبة التطور المتسارع في مجالات الاتصالات والتكنولوجيات الجديدة، من خلال دعم البنية التحتية والأنظمة المصاحبة لها، بالإضافة إلى سن القوانين والتشريعات الكفيلة بتجسيد التطور الحاصل في هذا المجال وتحسين جودة الخدمات.

المطلب الثالث: جرائم التجارة الإلكترونية في الجزائر¹

ارتفعت الجرائم المتعلقة بالتجارة الإلكترونية في السنوات الأخيرة من المعاملات الاحتيالية عبر الإنترنت إلى الهجمات الإلكترونية وقّعت الشركات والمستهلكين على حد سواء ضحية لهذه الجرائم.

الفرع الأول: أنواع الجرائم الإلكترونية في القانون الجزائري

بالنسبة للمشرع الجزائري قسم الجريمة إلى جرائم مرتكبة بواسطة النظام المعلوماتي تشمل كل الجرائم المرتكبة بواسطة تكنولوجيا الإعلام والاتصال أما النوع ثاني يتمثل في الجرائم الواقعة على النظام المعلوماتي، حددها المشرع الجزائري بموجب قانون العقوبات، وهذا ما سيتم ذكره في النقاط التالية:

أولاً: الجريمة الإلكترونية باستخدام النظام المعلوماتي: يتضمن هذا النوع من الجرائم استخدام نظام معلومات لارتكاب أنشطة غير قانونية مثل القرصنة وسرقة الهوية والتسلط على الإنترنت مثل:

- الجرائم الواقعة على حقوق الملكية الفكرية.
- الجريمة الإلكترونية المتصلة بانتهاك الحياة الخاصة.
- الجرائم الواقعة على الأموال مثل غسل الأموال عبر الإنترنت، التحويل الإلكتروني غير المشروع، والاستيلاء على بطاقات الائتمان وغيرها...

¹دنيا عماري، نادين بريكي: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، 2022/2023، ص ص: 33-35.

- جرائم واقعة ضد أمن الدولة.

ثانيا: الجرائم الواقعة على النظام المعلوماتي: هذا النوع من الجرائم الإلكترونية والتي تقع على النظام المعلوماتي بحد ذاته وتستهدف مكوناته المادية أو المعلومات المدرجة فيه منها:

- الجرائم الواقعة على المكونات المادية للنظام المعلوماتي.

- الجرائم الواقعة على المكونات المادية للنظام المعلوماتي.

- الجرائم الواقعة على المعلومات المدرجة بالنظام المعلوماتي.

الفرع الثاني: سبل مكافحة الجريمة

يمكن مكافحة جرائم التجارة الإلكترونية وذلك باتباع السبل التالية:

- توعية الأفراد بطبيعة الجريمة الإلكترونية وما تنطوي عليه من مخاطر.
- تسليط الضوء على سرية المعلومات المتعلقة بالعناوين الإلكترونية.
- عدم الكشف عن كلمة المرور إلى أجل غير مسمى والقيام بتحديثها بشكل متكرر.
- تجنب تثبيت أي برنامج مجهول والحفاظ على تحديث برنامج أمان الحاسوب الخاص.
- التوعية والمعرفة العامة ونقل المعارف عن هذه الجرائم وملاحقتها عن طريق وسائل الإعلام ونشر الوعي بأهميتها والتدابير المضادة لها.

● الاعتماد على أساليب وتقنيات متطورة واستراتيجيات متقدمة لتحديد هوية المجرم والاستدلال عليه.

وعليه تتطلب مكافحة جرائم التجارة الإلكترونية غير الشرعية جهدا متظافرا من مختلف الجهات، بما في ذلك الحكومة، القطاع الخاص والمستهلكين. ومن خلال اتباع مختلف السبل المذكورة أعلاه يمكن للجزائر الحد من هذه الظاهرة وتحقيق بيئة تجارية إلكترونية آمنة وعادلة.

المبحث الثاني: العملات الرقمية في الجزائر

تلقت العملات الرقمية رواجًا واسعًا في معظم أنحاء العالم، ومع توسع انتشارها العالمي ازداد اهتمام الجزائريين بتداول هذه العملات الرقمية، الأمر الذي دفع الحكومة الجزائرية إلى تحديد موقفها من هكذا تداولات على سلعة افتراضية ليس لها أي تغطية نقدية وفي هذا المبحث سنتطرق إلى موقف الجزائر من العملات الرقمية وإلى المدفوعات الرقمية في الجزائر.

المطلب الأول: موقف الجزائر من العملات الرقمية¹

تشهد مؤخرا العملات الرقمية تطورا وانتشارا متزايدا عبر أرجاء العالم حقيقة واقعية لا يمكن إنكارها، بالإضافة إلى الرواج المذهل لها وقبولها لدى بعض الدول القليلة والشركات وتطبيقات الدفع التي بدأت باستخدامها للدفع في عمليات البيع والشراء، ازداد اهتمام الجزائريين بتداول العملات الرقمية خاصة البيتكوين، الأمر الذي دفع الحكومة الجزائرية إلى تحديد موقفها النهائي من هكذا تداولات على عملة افتراضية ليس لها وجود فيزيائي، أو تغطية نقدية

¹ فريدة حداد، عبد الحق قريمس: العملة الافتراضية في القانون الجزائري، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد:58، العدد:3، 2021، ص ص: 384،385.

حيث رفض المشرع الجزائري هذه الفكرة من الأساس، ووضع حدًا لهذه العملة بموجب المادة 117 من القانون رقم 11-17 المتضمن قانون المالية لسنة 2018 لما منع جميع أوجه التعامل الممكنة حيث منع شراءها وبيعها مقابل العملات النقدية الرسمية، كما منع استعمالها كأداة للوفاء مقابل الحصول على السلع والخدمات المختلفة ويعد مخالفًا لهذا النص مجرد حيازة هذه العقوبات المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات المعمول بها وذلك لعدة أسباب منها:

- مخاوف تتعلق بعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

- عدم استقرار أسعار العملات الرقمية.

- قلة المعرفة بتقنية البلوكتشين.

في عام 2021 أعلن بنك الجزائر عن نيته في انشاء عملة رقمية وطنية وذلك بهدف تعزيز الشمول المالي، وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية. وفي عام 2023 لاتزال المناقشات حول تنظيم تداول العملات الرقمية في الجزائر جارية وهناك العديد من الجهات المهمة بدراسة هذا الموضوع بما في ذلك:

• بنك الجزائر.

• وزارة المالية.

• هيئة الرقابة على نشاط الوساطة في الأوراق المالية.

ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار بشأن تنظيم تداول العملات الرقمية في الجزائر في المستقبل القريب.

المطلب الثاني: المدفوعات الرقمية في الجزائر

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى عرض مقارنة بين المدفوعات الرقمية لبعض الدول العربية وإلى عوامل تبني الجزائر عملة رقمية

الفرع الأول: مقارنة المدفوعات الرقمية لبعض الدول العربية¹

تعد الجزائر من بين الدول الأضعف من حيث الشمول المالي واستخدام المدفوعات الرقمية في الحياة اليومية لأفراد المجتمع، وغالبا ما يبرر ذلك بضعف المنظومة المصرفية التي تعتمد أكثر فأكثر على البيروقراطية والعمليات المصرفية التقليدية والثقة المفقودة في مؤسساتها وفي ظل غياب منافسة حقيقية من البنوك الخاصة والأجنبية.

يقدم لنا تقرير الشمول المالي لسنة 2021 الصادر عن البنك الدولي أواخر شهر جويلية 2022 نظرة لا غنى عنها لموقع الجزائر فيما يخص الوصول إلى الخدمات المصرفية ومدى استعمال تكنولوجيات الدفع لإتمام المعاملات المختلفة كما هو مبين في الجدول التالي:

¹ تقرير البنك الدولي سنة 2022

الجدول (2-3): مقارنة المدفوعات الرقمية لبعض الدول العربية

البيانات	الجزائر	الإمارات المتحدة	العربية	تركيا
عدد الحسابات	44.1	85.74		74.09
اقتراض من مؤسسة مالية رسمية	4.55	22.05		47.36
القيام بالدفع رقميا	12.76	75.05		61.67
اجراء أو استقبال مدفوعات رقمية	33.74	76.61		67.63
امتلاك بطاقة دين أو بطاقة ائتمان	23.74	72.37		59.59
استخدام الهاتف والأنترنترنت لدفع الفواتير	3.57	15.85		42.07
استخدام بطاقة دين أو ائتمان في المتجر	2.59	61		41.48

المصدر: بناء على البيانات الواردة في تقرير البنك الدولي 2022.

يتضح من الجدول أن الجزائر ضعيفة من حيث الدفع الرقمي مقارنة بالإمارات العربية المتحدة، كما أن استخدام الأنترنترنت لدفع الفواتير وأيضا استخدام بطاقات الدين أو الائتمان للدفع يظل ضعيفا وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم توفر أغلب المتاجر على أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) التي تعد ضرورية للدفع بواسطة البطاقات الائتمانية أيضا ضرورة توفر حامل البطاقة على حساب بنكي والتكلفة العالية نسبيا لتلك البطاقات، وعلى الرغم من الزيادة في عدد المحلات المرتبطة بمنصة TPE خلال السنوات الأخيرة، إلا أن عددها لا يعد كافيا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2-4): عمليات الدفع وأجهزة TPE بالجزائر¹

السنوات	العدد الإجمالي لتPE قيد الاستغلال
2016	5049
2017	11985
2018	15397
2019	23762
2020	33945
2021	37561

¹ <https://giemonetique.dz/ar/active-paiement-sur-tpe>

المصدر: <https://giemonetique.dz/ar/activite-paiement-sur-tpe>

من خلال الجدول يتبين أن العدد الإجمالي لـ TPE قيد الاستغلال يتزايد بمرور السنوات وهذا ما يفسر تطبيق الجزائر لعمليات الدفع الإلكتروني، إلا أن هذا التزايد لا يزال غير كافي لتقبل الجزائر بالمدفوعات الرقمية.

الفرع الثاني: عوامل تبني الجزائر العملات الرقمية¹

نتيجة للتحوّل المتزايد نحو المدفوعات الرقمية وتبني الحلول التكنولوجية لإبراء المعاملات، لا يمكن أن تستمر المعاملات النقدية في الجزائر بالشكل الذي هي عليه اليوم، كما أن الرغبة في تعزيز جوانب الاقتصاد الرقمي في بيئة أعمال عالمية أكثر رقمية يتطلب بداية تعزيز الدفع الرقمي على مختلف المستويات.

يعد ضعف المنظومة المصرفية عاملاً أساسياً لضرورة البحث عن حلول ممكنة تكنولوجيا تساهم في وصول الخدمات المالية لشرائح أوسع من أفراد المجتمع الجزائري، فعدد البنوك نسبة إلى السكان بعيد عن المعيار العالمي، حيث تتمتع الجزائر بالعديد من الميزات التي تمكنها من تعزيز المدفوعات الرقمية، كما تساعد الفرص المتزايدة التي تتيحها الأنترنت على استكشاف طرق وآليات جديدة للدفع.

يقدم لنا موقع <https://datareportal.com/> العديد من البيانات حول ذلك:

✓ عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر في 2022 حوالي 27.28 مليون شخص

✓ معدل انتشار الأنترنت في الجزائر 60.6% من إجمالي السكان عام 2022

✓ استخدام الصيرفة عبر الأنترنت خلال 2022 بـ 2%

تحدد البيانات المذكورة ما يمكن أن يشكل دافعا كبيرا للمدفوعات الرقمية في الجزائر، فعلى الرغم من ضعف امتلاك الحسابات البنكية إلا أنه يمكن خلق نظام مدفوعات خارج البنوك.

أما استخدام العملات الرقمية للبنوك المركزية وهذا من شأنه أن يخلق نظاما بيئيا مناسباً لرقمنة أوسع، من أجل الوصول إلى تجسيد الاقتصاد الرقمي.

المطلب الثالث: عوائق حظر العملات الرقمية في الجزائر²

منع المشرع الجزائري بمقتضى المادة 117 من قانون المالية لسنة 2018 شراء العملة الرقمية وبيعها واستعمالها وحيازتها وأحال بخصوص العقاب على مخالفة هذا المنع على القوانين والتنظيمات المعمول بها في هذا الشأن.

تظهر صعوبات تطبيق الحكم الوارد في هذه المادة بالنظر إلى غموض مضمون التدابير العقابية المقررة عن الإخلال بتدابير المنع، وغياب أي تأطير قانوني أو تنظيمي سابق لموضوع العملة الرقمية أو العقاب على التعامل بها هذا من جهة ومن جهة أخرى فان خاصية سرية التعامل بالعملة الرقمية وخضوعها لإجراء التشفير، تقف كعائق عملي أمام

¹ <https://datareportal.com/>

² فريدة حداد، عبد الحق قريمس: مرجع سابق، ص: 385.

إمكانية تعقب وكشف المعاملات التي تتم بواسطة هذه العملة باعتبارها تتم في وسط يعم فيه جو من السرية والمجهولية.

بناء على ما سبق ذكره يبدو أن الحكم القاضي بتجريم التعامل بالعملة الرقمية والعقاب عليه عديم الجدوى من الناحية العملية أمام العوائق التي تعرقل إمكانية وضعه قيد التطبيق.

المبحث الثالث: واقع استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية بالجزائر

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى أهمية العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية وإلى أهم معيقات التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الجزائر.

المطلب الأول: أهمية العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية¹:

استفادت الإمكانيات الهائلة لاستعمال شبكة الأنترنت في التسويق والمعاملات التجارية على نطاق واسع حيث أصبحت شبكة الأنترنت سوقا مفتوحا للبيع والشراء فيمكن للتاجر الإعلان عن سلعته بالصوت والصورة ولديه الفرصة لإجراء مقارنة بين كل السلع المتاحة في كل أنحاء العالم وللمشتري أن يختار ما يريده وتصله السلعة إلى منزله وإن كانت العلاقات التجارية التقليدية قامت على أساس التزام البائع مثلا بتسليم المبيع بشكل مادي وأن يقوم المشتري بالوفاء بالثمن أو باستخدام أدوات الدفع البديل وهي وسائل الدفع التقليدية.

فإن التجارة الإلكترونية كونها تعبر عن تبادل السلع والخدمات ومعلومات ما بين أطراف متباعدة مكانيا عبر شبكة الأنترنت استوجب تطوير طرق وسائل الدفع وقد كان ظهور وسائل الدفع الإلكترونية من العوامل المباشرة المساعدة في نمو التجارة الإلكترونية. فالتجارة الإلكترونية تقوم على أربعة عناصر: بائعون، مشترون، شبكة الأنترنت ووسائل الدفع الإلكترونية.

وبذلك استدعت الضرورة إلى استحداث وسائل دفع تكون ملائمة لطبيعة ومتطلبات التجارة الإلكترونية، وقد استفادت الشركات بدورها نتيجة لظهور شبكة الأنترنت والتجارة الإلكترونية وبالتالي وسائل السداد الإلكترونية من انخفاض التكاليف مقارنة بطريقة إرسال الفواتير الورقية ثم إجراء تسليم المدفوعات.

المطلب الثاني: معيقات التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الجزائر

الفرع الأول: عوائق التجارة الإلكترونية في الجزائر²

إن ضعف البنية التحتية وخاصة التغطية لشبكة الأنترنت في الجزائر وعدم مواكبتها للتطورات التقنية العالمية التي تشتمل على الاتصالات وما يرتبط بها من برامج وتجهيزات وأنظمة سوف يحد من أمن الشبكة العنكبوتية ويعيق سرعة نقل البيانات في التعاملات التجارية، مما يسبب فشلا في إقامة التجارة الإلكترونية فرغم الجهود التي تبذلها الجزائر لتعزيز البنية التحتية لاتصالاتها، إلا أنها مازالت متأخرة في هذا المجال، ونذكر فيما يلي أهم هذه العوائق:

¹ الرشيد بوعافية: دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص: 129.

² حسام بودور، رؤوف بومعزة: واقع التجارة الإلكترونية بالجزائر في ظل جائحة كورونا وأفاقها، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالة، 2021/2020، ص ص: 78-

أولاً: العوائق التقنية والتكنولوجية

- ضعف البنية التحتية لمؤسسة اتصالات الجزائر وعدم مواكبتها للتطورات التقنية العالمية.
- ضعف سرعة شبكة الأنترنت وسوء نوعيتها.
- ضعف مؤشر الجاهزية للإلكترونية للجزائر والتي صنفت بموجبه من بين الدول الأقل توصيلاً في العالم.
- اتساع الهوة الرقمية في انتشار الكمبيوتر لدى الأسر الجزائرية.

ثانياً: العوائق الاقتصادية

- الافتقار إلى النظم المصرفية القادرة على حل مشكلات السداد والدفع عن طريق الأنترنت وبطاقات الائتمان.
- ضعف الخبرة لتحويل الأعمال التجارية إلى أعمال إلكترونية في الجزائر.
- تأثير حجم التجارة الإلكترونية الجزائرية بالعوامل المالية خاصة الضرائب والرسوم.
- محدودية حجم التجارة الإلكترونية في الجزائر.

ثالثاً: العوائق البشرية

- نقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال تقنيات التجارة الإلكترونية.
- ضعف الثقافة التقنية والوعي الإلكتروني بين أفراد المجتمع.

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه استخدام العملات الرقمية في الجزائر¹

- الافتقار إلى السلطة المركزية والبنية التحتية الإدارية الواضحة.
- عدم وجود قيمة ذاتية للعملة الرقمية.
- تكلفة إصدار النقود الإلكترونية.
- مشاكل تقنية مرتبطة بأمن العملات الرقمية والمنصات الرقمية وسلامتها.
- الوصول إلى التحكم والإلمام التكنولوجي اللازم لتطوير العملة الرقمية ونشرها والحفاظ عليها كخدمة إلكترونية ويمثل الإلمام التكنولوجي اللازم مهارات في مجال ربط الشبكات والحوسبة وتقنيات التشفير.
- التحقق من أن العملاء المستخدمين للعملة بإمكانهم الوصول الدائم والأكيد إلى عملتهم بما يستلزم المستوى الكافي من المعرفة التقنية للسماح باستعمالها في العمليات اليومية.

يمكن القول أن الجزائر لاتزال تحظر تداول العملات الرقمية بشكل رسمي، حيث اعتبرت السلطات الجزائرية أن هذه العملات تهدد استقرار النظام المالي والنقدي وتشجع على غسل الأموال وتمويل الإرهاب. إلا ان إصدارها للدينار الرقمي الجزائري كعملة وطنية مدعومة من البنك المركزي يعد خطوة هامة، حيث يعد هذا الدينار شكلاً رقمياً من

¹ كريمة صراع، بغداد كربالي: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة جامعة وهران للعلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد:12، العدد:1، 2009، ص:222.

الدينار الجزائري، بهدف تعزيز الشمول المالي وتحسين كفاءة المدفوعات. من الممكن أن تصدر الجزائر قوانين وتنظيمات جديدة تحدد أوضح موقفها من العملات الرقمية في المستقبل.

المطلب الثالث: متطلبات ترقية التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية¹

لجعل الجزائر تتدارك النقائص التي أعاقت التجارة الإلكترونية سنقوم بتقديم مجموعة من الحلول العملية التي من شأنها المساهمة في ترقية وسائل الدفع الإلكترونية وبما تساهم في انتعاش التجارة الإلكترونية وتمثل فيما يلي:

- **الإسراع في تحديث وتطوير البنى التحتية التكنولوجية:** أن تسعى الجزائر إلى توفير بنية تحتية مناسبة لتوسيع وتحسين وإصلاح الخطوط الهاتفية، وبناء نُظم وشبكات جديدة متطورة في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ذات سرعة وكفاءة واستجابة عالية، وكذا ضرورة إيجاد توازن بين أسعار خدمات الأنترنت ومستوى الدخل الفردي وجعلها معقولة وفي متناول الجميع، فضلا عن إنشاء نقاط ولوج عالمية للأنترنت معتمدة على تكنولوجيا السعة العالية النطاق ومجانيها، إذ يجب على الجزائر فتح المجال وتحرير خدمات الاتصالات أمام الخواص التي يسيطر عليها التعامل العمومي الوحيد المتمثل في اتصالات الجزائر، وذلك من أجل خلق بيئة تنافسية والتي تكون بمثابة حافز لتشجيع العمل على تطوير وتوسيع انتشار شبكات الاتصالات لتشمل كافة مناطق القطر الجزائري حتى المناطق النائية وفتح المجال للمنافسة من شأنه خفض تكاليف الخدمات وتحسين النوعية والجودة.
- **تحديث النظام المصرفي والخدمات المصرفية:** إن تقليدية النظام المصرفي في الجزائر وتقليدية الخدمات المصرفية المقدمة التي لا تستجيب لأدنى متطلبات الخدمات المصرفية الحديثة يعيق من انتشار وسائل الدفع الإلكتروني، ومن أجل النهوض بهذه الأخيرة لابد من اتخاذ جملة من الإصلاحات منها وجوب الحد من سيطرة القطاع العمومي على السوق المصرفية الجزائرية، وذلك بإجراء خصخصة ولو جزئية للقطاع المصرفي من أجل توازن بين تركيبة القطاعين العام والخاص، وفتح مجال المنافسة مما سيساهم في تقبل فكرة العملات الرقمية وتحسين نظرة المتعاملين بها، أيضا المبادرة بإنشاء الهياكل القاعدية لإطلاق مشروع البنوك الإلكترونية في الجزائر.
- **رفع مستوى الحماية والأمان:** يعتبر مستقبل التجارة الإلكترونية واعتمادها من قبل المؤسسات والمستهلكين مرهون بمستويات الحماية والأمان التي تضمنها وتوفرها سواء للمتعاملين بها كمقدمي الخدمات على الخط أو البنوك في مجال استعمال التكنولوجيات الحديثة للتعاملات التي تعتمد أساسا على برامج الحاسوب وقواعد البيانات، حيث إذا كانت مهمة تأمين الدفع الإلكتروني من مهام أصحاب الاختصاص في مجال الإعلام الآلي والتقنيين لمعرفة تلك المهارات ولامتلاكهم الخبرات في كيفية رد الاعتداءات المتعلقة بوسائل

¹ عمار دودة، عبد الغاني بن علي: واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومتطلبات ترقيتها، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد: 10، العدد: 2، 2023، ص: 97-

الدفء الإلكفرونفة فهم لفسوا الوحفءفن المعنفن بفضرورة إرساء الفمافة، فالفمافة الففقففة لا فكون فعالة لوفءها مالم فكن مءعمة بفمافة قانونفة.

خلاصة الفصل الثاني

إن انفتاح الأسواق العالمية في ظل الثورة الحاصلة في التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي، أصبحت التجارة الإلكترونية تشكل وسيلة رئيسية لدعم قدرة الاقتصاد على الاندماج الفعال في الاقتصاد المعرفي. من خلال ما جاء أصبح من الضروري على الجزائر تبني عصنة الأنظمة العصرية في تسوية المعاملات التجارية ومن خلال تحليلنا للمعطيات المتوفرة لاحظنا أنه رغم الجهود المبذولة من أجل توفير متطلبات قيام التجارة الإلكترونية شهدت الجزائر تحسن معتبر وملحوظ إلا أن هناك تأخر كبير في مجال البنية التحتية للاتصالات لاسيما الأنترنت مما حال دون توسع التجارة الإلكترونية بالإضافة إلى العديد من العراقيل التي تعترض نمو هذه التجارة.

ونفس الشيء بالنسبة للعملات الرقمية التي تعتبر من أحدث وسائل الدفع الإلكتروني والتي تلعب دورا كبيرا في تطور التجارة الإلكترونية والتي لاقت رواجاً كبيراً وقبولاً واسعاً في كثير من الدول، إلا أن موقف الجزائر من هذه العملات تتمثل في منع التعامل بها وتداولها، مع إمكانية اعتمادها والتعامل بها في المبادلات التجارية المستقبلية، بحيث تبقى على ارتباط واتصال بالمشهد التكنولوجي المتغير ولكن هذا الموقف لن يتغير بين عشية وضحاها بل ستكون هناك عقبات وتحديات على طول الطريق الذي سيكون طويلاً.

الخاتمة

الخاتمة:

إن النظام الاقتصادي الجديد القائم على العولمة وتحرير تجارة السلع والخدمات وتزامنا مع ظهور ثورة المعلومات وتطور الاتصالات، برزت وتنامت التجارة الإلكترونية بصورة ملحوظة وبشكل متزايد خاصة مع اتساع استخدام الأنترنت التي تعتبر الدعامة الأساسية للبنية التحتية للتجارة الإلكترونية والتي أصبحت من الأدوات التسويقية التي تحقق العديد من المزايا والفرص وأصبحت من المحاور الرئيسية لإتمام صفقات التجارة الإلكترونية من خلال عرض مختلف السلع والخدمات والمفاوضات حول جودتها وأسعارها.

ونظرا للتطور الكبير الذي شهدته التجارة الإلكترونية في العالم، وجب على الجزائر السعي أكثر لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال التكنولوجيات الحديثة والتي صارت تؤثر على كافة المجالات وبالتالي على الإنتاج وفرص العمل ومن أجل تفعيل هذه التجارة وجب على الجزائر إعادة النظر في موقفها تجاه العملات الرقمية كوسيلة للدفع الإلكتروني في حين أصبحت عملة معترف بها دوليا.

يخضع موضوع دراستنا باهتمام معظم دول العالم، إلا أن الجزائر لازالت تراقب من بعيد، لذا من بين الأهداف الرئيسية لهذا الموضوع هو الاقتراب من واقع الجزائر من استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية. حاولنا خلال هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي تماشيا مع طبيعة الموضوع وذلك بهدف الإجابة عن إشكالية الدراسة التي تتمحور حول: مدى مساهمة العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية في الجزائر.

أولا: نتائج اختبار الفرضيات

- ضعف التكنولوجيات الحديثة وعدم تطور الأنترنت يجد من تطور التجارة الإلكترونية بالجزائر بحيث لا بد من تحضير بيئة مناسبة تتماشى مع خصائص وأشكال التجارة الإلكترونية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي ترى أن أغلب معاملات التجارة الإلكترونية في الجزائر تتم بين الشركات أو بين الشركات والمستهلكين.
- تواجه العملات الرقمية في الجزائر العديد من التحديات والعراقيل خاصة التحديات القانونية، حيث لا يوجد أي إطار قانوني ينظم استخدام العملات الرقمية، مما يخلق حالة عدم اليقين القانوني للمستخدمين والمستثمرين لأن القانون الجزائري يمنع تداول العملات الرقمية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي ترى أن أهم العراقيل والتحديات التي تواجه العملات الرقمية في الجزائر هي التحديات القانونية.
- تعتبر التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الجزائر مجرد فقاعة نهايتها الزوال، حيث لا يمكن أن تكون العملة الرقمية مستقرة بالإضافة أنها تهدد قيمة العملة الوطنية فقد فرضت قانون يمنع تداولها، إلا أن زيادة انتشار المتعاملين في الجزائر في الآونة الأخيرة، قد يعطي نظرة مستقبلية بخصوص هذه العملات وتطوير التجارة الإلكترونية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة التي ترى أن استخدام التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية لا يزال ضعيفا في الجزائر.

ثانيا: نتائج الدراسة

من خلال ما تم تناوله في الجانب النظري والجانب التطبيقي وبعد التحليل خرجنا بمجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

✓ يعيق ضعف سرعة تدفق الانترنت التجارة الإلكترونية والتي تقتصر دورها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الدردشة أو عمليات البحث هذا من جانب المستهلكين أما بالنسبة للشركات فيقتصر دورها في الأغلب على عمليات الإعلان والترويج ومعظم الشركات تستخدم الانترنت كواجهة لتقديم نفسها دون استعمال الأنترنت بغرض التجارة الإلكترونية.

✓ لا زالت تواجه التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية العراقيل والتحديات التي تقف في وجه تطورها.
✓ بدأت الجزائر في إنجاز البنية التحتية اللازمة من أجل تبني التجارة الإلكترونية ولكن ليس بالشكل الذي يزيد من تسارع وتيرة حجم المبادلات الإلكترونية حيث لم يصاحب هذا الإنجاز ارتفاع نسبة استخدام الأنترنت لأغراض تجارية.

✓ العملات الرقمية نتاج لثروة رقمية كبيرة تنسم بالسرعة في التداول دون تكاليف أو وساطة مع درجة عالية من السرية.

✓ ضعف ثقافة الجزائريين في تقنيات الشراء عبر الانترنت وضعف ثقة المستهلكين في التسوق من الانترنت نظرا لتعرضهم للنصب من بعض النصابين في المجال.

ثالثا: توصيات الدراسة

بغية تطوير التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، وتبعا للنتائج التي توصلنا إليها فإننا نوصي بما يلي:

- 1- تطوير البنية التحتية الأساسية للاتصالات وزيادة سرعة تدفق الانترنت وتخفيض تكاليفها.
- 2- تشجيع الشباب والمقاولين في تأسيس مؤسسات ناشئة ومتاجر إلكترونية عن طريق تقديم تسهيلات جبائية ومنح إعفاءات ضريبية.
- 3- القضاء على احتكار الدولة وفتح باب المنافسة أمام الشركات الخاصة لتطوير البنى التحتية للإنترنت.
- 4- تبني العملات الرقمية من طرف البنك المركزي عندها ستتحوّل العملات الرقمية من كونها عملات غير آمنة إلى عملات آمنة تساهم في خلق بيئة أعمال جديدة.
- 5- تشجيع المستهلك الجزائري من خلال تقديم دورات وبرامج تعليمية حول التجارة الإلكترونية وتعزيز الثقة في تعاملات الدفع الإلكتروني.

رابعاً: أفاق الدراسة

بعد معالجتنا لهذه الدراسة تبين لنا أن العديد من جوانبه لم تستوف حقها من البحث والدراسة وهي جوانب مهمة ولا زالت بحاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل وعلى هذا الأساس نقدم مجموعة من المقترحات يمكن أن ترقى إلى مواضيع بحث مستقبلية نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- ✓ دور الصيرفة الإلكترونية في تعزيز التجارة الإلكترونية.
- ✓ التحديات والعراقيل التي تواجه التجارة الإلكترونية.
- ✓ دور أدوات الدفع الإلكتروني في تطوير التجارة الإلكترونية.

المراجع

المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- جمال قاسم حسن، محمود عبد السلام: التجارة الإلكترونية، صندوق النقد العربي، 2021.
- 2- أيمن صلاح: واقع العملات الرقمية، صندوق النقد العربي، سلسلة كتيبات تعريفية (العدد:10) الإمارات العربية المتحدة، 2021.

ثانياً: المجلات:

- 1- ريم هند، عبد الحكيم بوجاني: التجارة الإلكترونية، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة عين تموشنت، العدد الخاص، 2021.
- 2- الرشيد بوعافية: دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد:02، المركز الجامعي، تيبازة، 2014.
- 3- عثمان عثمانية، وداد بن قيراط: اقتصاديات العملات المشفرة ومستقبل النقود، المركز الجامعي العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2022.
- 4- أحمد يحيى، محمد علي: العملات الرقمية نشأتها وتطورها ومخاطر التعامل فيها، المجلة العلمية كلية التجارة، جامعة أسيوط، العدد:73، ديسمبر 2021.
- 5- عائشة بوثلجة، نصيرة عابد: العملات الافتراضية، تداولها ومخاطرها، جامعة الشلف، الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد:06، العدد:01، 2022.
- 6- دانية الطويقات، راية العساف، وآخرون: العملات المشفرة، البنك المركزي الأردني، 2020.
- 7- الأخضر بن عمر، عبد الكريم بوغزالة أحمد: العملات الرقمية وتحديات إصدارها من قبل البنوك المركزية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد:03، العدد:02، 2022.
- 8- فريدة حداد، عبد الحق قريمس: العملة الافتراضية في القانون الجزائري، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد:58، العدد:03، 2021.
- 9- عمار دودة، عبد الغاني بن علي: واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومتطلبات ترقيتها، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد:10، العدد:2، 2023.

ثالثاً: المذكرات

- 1- أيمن عز الدين أبو صلاح: العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية (حالة الإمارات العربية المتحدة)، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2018.
- 2- إيمان لكنوش، زينب بوالصيود: دور العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا "البيتكوين نموذجاً" مذرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2022/2021.

- 3- ریحانة بن موسى، نور الهدى بن عرابي: تطورات التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمدة لخضر الوادي، 2023/2022.
- 4- لطيفة طوالبية: أثر العملات الرقمية للبنوك المركزية على السياسة النقدية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد العربي التبسي، تبسة، 2023/2022.
- 5- إيمان فواتحية: العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2021/2020.
- 6- أمينة خروبي، مروة عطافي: دور التحول الرقمي في تطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قلعة، 2022/2021.
- 7- حسام بودور، رؤوف بومعزة: واقع التجارة الإلكترونية بالجزائر في ظل جائحة كورونا وآفاقها، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قلعة، 2021/2020.

رابعاً: المراجع الأجنبية

- 1- Teher G: E commerce, Advantage and limitations, international journal of Academic in accounting finance and management sciences, 2021
- 2- Electronic Commerce and Business Performance: An Empirical Investigation of Business Organization in Nigeria, 2014.
- 3- Bitcoin in India: A study of legal and Economic Aspects, 2018.
- 4- Impact of Digital Currency in E. Commerce, 2019.
- 5- The Impact of E. commerce on travel Agencies profitability in Respect of size Evidence from the U.S, 2015.

خامساً: المواقع الإلكترونية

- 1- <https://dataraportal.com/reports/digital2022,algeria>.
- 2- <https://datarapotal.com>.
- 3- <https://tdns/1giv9>

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
I	الشكر والتقدير
II	الإهداء
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الرموز والمختصرات
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتجارة الإلكترونية والعملات الرقمية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية
3	المطلب الأول: تعريف التجارة الإلكترونية وأهميتها
5	المطلب الثاني: خصائص وأشكال التجارة الإلكترونية
8	المطلب الثالث: مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية
9	المبحث الثاني: مفاهيم حول العملات الرقمية
9	المطلب الأول: مفهوم العملة الرقمية وأهم العملات المتداولة
11	المطلب الثاني: خصائص وأشكال العملات الرقمية
14	المطلب الثالث: مزايا وعيوب العملات الرقمية
15	المبحث الثالث: الدراسات السابقة حول التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية
15	المطلب الأول: دراسات سابقة باللغة العربية
16	المطلب الثاني: دراسات سابقة باللغة الأجنبية
18	المطلب الثالث: الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

19	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة دور العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر	
21	تمهيد
22	المبحث الأول: التجارة الإلكترونية في الجزائر
22	المطلب الأول: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر
23	المطلب الثاني: البنية التحتية الرقمية الخاصة بالتجارة الإلكترونية في الجزائر
27	المطلب الثالث: جرائم التجارة الإلكترونية في الجزائر
28	المبحث الثاني: العملات الرقمية في الجزائر
28	المطلب الأول: موقف الجزائر من العملات الرقمية
29	المطلب الثاني: المدفوعات الرقمية في الجزائر
31	المطلب الثالث: عوائق حظر العملة الرقمية في الجزائر
31	المبحث الثالث: واقع استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية بالجزائر
31	المطلب الأول: أهمية العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية
32	المطلب الثاني: معايير التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الجزائر
33	المطلب الثالث: متطلبات ترقية التجارة الإلكترونية وتقبل العملات الرقمية
35	خلاصة الفصل الثاني
37	الخاتمة
41	قائمة المراجع
44	فهرس المحتويات